كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences
Journal of Tikrit University for Humanities
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

'iiedad / m.d. muhamad fuzie eubayd aleazzawi
jamieat tkryt / kuliyat aladab

aljughrafiat alfalakiat - alquran
07701716683

ARTICLE INFO

Article history:
Received 10 Jan 2018
Accepted 15 Mar 2018
Available online

Banu Srour Al-Muqadas and their administrative and intellectual contributions in the Levant from the middle of the sixth century until the tenth century AH

A B S T R A C T

The study followed the historical method based on extrapolation of historical material and the collection of diverse narratives from sources and references, and study and analysis to serve the subject of research and achievement in a scientific and objective. The study included:

The first topic dealt with the origin and proportions of the house of Banu Sorour Almqdas.

The second topic, which highlighted the administrative aspect of administrative and religious positions, which was handled by members of this house.The third topic is the intellectual needs of the religious sciences and their categories.

The study relied heavily on the books of classes and paths, which contain a wide range of information, making it an important source of Islamic history. It provides the research with a fertile historical material and depicts many aspects of intellectual movement and its evolution.

The study ended with the conclusion that showed the fruit of the scientific composition of the sons of Banu Sorour in the production.

بنو سرور المقادسة واسهاماتهم الادارية والفكرية في بلاد الشام من منتصف القرن السادس حتى القرن العاشر الهجري

أ. د : عدنان حميد طه - أ. م. د. عبدالسلام جمعة محمد
فادية حسين ابراهيم الجبوري-جامعة تكريت-كلية التربية للعلوم الانسانية التاريخ - قسم التاريخ

الخلاصة:

التي اتبعت الدراسة المنهج التاريخي القائم على استقراء المادة التاريخية وجمع الروايات المتنوعة من المصادر والمراجع، ودراستها وتحليلها بما يخدم موضوع البحث وإنجازها بشكل علمي وموضوعي. وقد اشتملت الدراسة على –:

المبحث الاول تناول اصل ونسب بيت بنو سرور المقادسة .

المبحث الثاني الذي سلط الضوء على الجانب الإداري لمناصب الادارية والدينية تولاها افراد هذا البيت.

المبحث الثالث تناول النتاجات الفكرية الخاصة بالعلوم الدينية (الشرعية) وأصنافها .

وقد اعتمدت الدراسة بشكل كبير على كتب الطبقات والسير التي تحتوي على مجموعة كبيرة من المعلومات مما جعلها من المصادر المهمة للتاريخ الاسلامي فهي تزود البحث بمادة تاريخية خصبة وتُصور جوانب كثيرة من الحركة الفكرية وتطورها. وانتهت الدراسة بالخاتمة التي بينت ثمرة التكوين العلمي لأبناء بيت بنو سرور في النتاج العلمي الضخم الذي حققوه في كافة مجالات العلوم الشرعية والعربية والتاريخية.

Journal of Tikrit University for Humanities

المقدمة

تُعدّ بلاد الشام عامة ومدينة دمشق خاصة من المدن البارزة في المشرق الإسلامي، تبوأت خلال القرون الثلاثة (٦-٧-٨) للهجرة (١٢- ١٣-١٤) الميلادي المكانة العلمية المرموقة بين الأوساط الثقافية وشهدت توهجاً ونشاطاً ثقافياً وفكرياً، وأصبحت في ضوئها منبعاً من ينابيع العلم والمعرفة، فبرزت واشتهرت فيها عدد من البيوتات الفكرية والعلمية التي جذبت إليها عدد كبيرة من العلماء والأدباء إلى حيزها الفكري المتميز من بين الحواضر الفكرية العربية والإسلامية.

لذا فأن للمكانة الفكرية لهذه البيوتات أصبحت من الضروري علينا أن نوليها جزءاً من اهتمامنا بالبحث والدراسة لمجمل نشاطاتها الفكرية وألوان المعرفة المتنوعة من مجالس العلم والمناظرات وحلقات الدراسة الأخرى والمؤسسات الحضارية التي أسهمت إلى حدّ كبير في تحفيز النشاط الفكري ومهّدت السبيل لإظهار نخبة من العلماء في مختلف المجالات الفكرية التي نمت وتطورت إزاء هذا الاهتمام، ولاسيما أن هذه البحوث تسلّط الضوء على تراث أمتنا الإسلامية الزاخرة بالنتاجات الفكرية الجيدة، ودليل أصالتها ونبوغها الفكري والحضاري اللذين يشهد لهما تاريخنا الإسلامي.

هدف البحث:- من بين الأسباب التي ارتسمت في ذهني وجعلت رؤيتي للموضوع تنحصر على هذا الجانب المتمثل بدراسة((بنو سرور المقادسة واسهاماتهم الادارية والفكرية في بلاد الشام من منتصف القرن السادس حتى القرن العاشر الهجري))، لأنه لم يُدرس دراسة أكاديمية مستقلة ضمن هذا العنوان على حدّ علمي، ولتسليط الضوء على اسهام بيوتات المقادسة في الحياة الفكرية والإدارية في بلاد الشام لتلك الحقبة المهمة من التاريخ الإسلامي، ليتسنى لأي قارئ أن يكوّن صورة واضحة عن بيوتات المقادسة في بلاد الشام مع التركيز في البحث على الجوانب الفكرية والادارية، وهي موضوع بحثنا لبيان مجمل دورها الفكري، إذ كانت كتب التراجم والطبقات قد حملت في طياتها تراجماً لعدد هائل من علمائها ومفكريها البارزين، بلغت بلاد الشام من خلالهم ذروة الرقي الثقافي الحضاري.

منهجية البحث:- المنهج المتبع في الدراسة فيتمثل باستقراء المادة التاريخية وذلك من خلال جمع المعلومات والروايات التاريخية المتنوعة من المصادر والمراجع والدوريات المختلفة، ودراستها وتحليلها ومقارنتها بما يخدم موضوع الدراسة وإنجازها بشكل علمي وموضوعي.

هيكلية البحث:- شغلت بيوتات المقادسة العلمية حيزاً كبيراً في تاريخنا الإسلامي لمدة تزيد عن اربعة قرون من الزمن، إذ تُعد من البيوتات عالية الشأن في بلاد الشام، أثنت عليها أقلام المؤرخين بعظيم عبارات المدح والتقدير، للدور الكبير الذي قام به رجالها ونسائها في بلاد الشام في المجالات الفكرية والعلمية والحضارية والقضائية، ومن هنا تولدت لدى الباحثة الرغبة بدراسة هذا المجال لتكون موضوعاً لدراستها وقد اشتملت الدراسة على مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، تناول المبحث الاول اصل ونسب

جمعة محمد فادية حسين ابراهيم الجبوري- مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية - المجلد (٢٥) العدد (١١) ٢٠١٨ (٢٧٨-٣١٤)

بيت بنو سرور المقادسة، في حين سلط المبحث الثاني الضوء على الجانب الإداري المتمثل بالمناصب الادارية والدينية التي تولاها افراد هذا البيت. أما المبحث الثالث فتناولت فيه النتاجات الفكرية ومنها العلوم الدينية (الشرعية) وأصنافها التي صنف فيها رجال بيت بنو سرور المقادسة. وانتهت الدراسة بالخاتمة التي بينت ثمرة التكوين العلمي لأبناء بيت بنو سرور في النتاج العلمي الضخم الذي حققوه في كافة مجالات العلوم الشرعية والعربية والتاريخية.

كما تضمنت الدراسة الملاحق التي احتوت على أسماء افراد بيت بنو سرور المقادسة، ثم ذُيلت الدراسة بثبت المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها.

المبحث الاول: اصل ونسب بيت بنو سرور المقادسة:-

يُنسب بيت بنو سرور المقادسة الى قريش فهم من ال البيت الاطهار من ذرية الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب ﷺ، ولا تزال معروفة باقية في بلاد الشام وغيرها. فقد ذكر ابو الفيض الزبيدي(ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) نسب هذه البيت كاملاً في كتابه (الروض المعطار في نسب آل جعفر الطيار)، واوضح من خلاله ما للصحابي جعفر بن ابي طالب ﷺ من ذرية متصلة الى زمن المؤلف(١١٩١هـ/١٧٧٧م)، وما تفرع منها من بطون وبين أماكن انتشارهم واهم الاسماء فيها، كما وذكر ان سبب تأليفه لهذا الكتاب هو ان جماعة من اهل نابلس من ذرية جعفر بن ابي طالب ﷺ طلبت منه ذلك والحوا علية حتى اجابهم، وتوسع في انساب هذه البيت وفروعه الى عصره. وقد ارجع نسب هذا البيت الى جدهم سرور بن رافع بن حسن بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار ﷺ[١].

قد يكون النسب الى قبيلة وهو الاصل، او الى بلد او حرفة ونحو ذلك، وبمثل هذا يتحدد نسب المقادسة في بلاد الشام، فمن خلال تفحص كتب التراجم والطبقات التي تناولت رجال ونساء هذا البيت نجد انها تنسبها الى بيت المقدس موطنها الاصلي ومن ثم يرد بعد ذلك القابها التي تفرعت عنها وهي بيت (بنو سرور الجعفرية)[٢] لذا فأن هذه البيت المقدسي الموطن يعود الى قرية جماعيل[٣] احدى قرى مدينة نابلس[٤]، وقد بقى افراده ينتسبون الى موطن سكناها الاصلي الذي هُجروا منه تبركاً ببيت المقدس التي نشأ افرادها وعاشوا فيها سنين طويلة.

ويتكون هذا البيت من المقادسة من فرعين الفرع الأول ينسب إلى عبد الواحد بن علي بن سرور[٥]، الذي هاجر من بيت المقدس الى دمشق سنة(٥٥١هـ/١١٥٦م) عندما نزلت به الجيوش الصليبية[٦]. وبقى في نابلس الفرع الثاني من بني سرور من أولاد عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور، أطلع بعد تحرير فلسطين من الفرنجة عددا من العلماء الحنابلة ناظروا أقرباءهم في الشام وإن لم

يحظوا بالتألق نفسه[٧]. ومن هنا يتضح أن وجودهم في نابلس في فترة ما قبل العصر الايوبي وقد استمر هذا الفرع الذي ينتسب إلى هذا البيت في نشأتها وتعلمها في نابلس إلى ما بعد عصر المماليك، أذ تعرف من احفاد عبد المنعم الجعفري في القرون اللاحقة باسم آل هاشم، وآل الحنبلي وآل النقيب[٨]، وقد خرج منهم علماء وفقهاء كثيرون من أشراف هذه السلالة الجعفرية الهاشمية، وقد بلغ عدد العلماء في هذا البيت من المقادسة في بلاد الشام (٧٢) عالم وعالمة في جميع النواحي الفكرية ينظر ملحق رقم(١).

وهناك فرع اخر من بنو سرور وهم من احفاد سعد بن سلطان بن سرور، هاجروا زمن الاحتلال الصليبي لبيت المقدس الى مصر واستقروا بها سنة(٥٠٠هـ/١١٠٦م)[٩]، واليهم نسبة قرية الجعفرية[١٠]. وبما ان لبيت بنو سرور فروعا كثيرة سواء مصر وغيرها، الا ان ما يهمنا هو فروع بيت بنو سرور في بلاد الشام.

المبحث الثاني: دور بنو سرور المقادسة في الجوانب الادارية والتعليمية في بلاد الشام

اشتهر ابناء المقادسة من بين علماء عصرهم ممن قدموا خدمات جليلة في الجوانب الفكرية والحضارية في بلاد الشام، وخير دليل على مكانتهم العلمية وما قاموا به، اعتماد السلطات في عصرهم بتفويضهم في اكثر من مناسبة سواء كان ذلك في التدريس او القضاء وغيرها من الامور التي كان لهم السبق فيها، فقد شاركوا بجهود ادارية مهمة ساهمت في خدمة المجتمع، من خلال المهام والمناصب التي اسندت اليهم في بلاد الشام. ويجمع المؤرخون على مأثر المقادسة في الجانب الاداري وفيما يلي عرض لتلك المأثر.

اولاً:- دور بنو سرور المقادسة في القضاء الاسلامي:-

قبل الخوض في تفاصيل من تولى القضاء من المقادسة في بلاد الشام لابد من التذكير ان السياسة الفكرية للدولة آنذاك كان لها الاثر الاكبر على منصب القضاء فقد انحسر القضاء في بلاد الشام بيد قضاء المذهب الشافعي الذي كان المذهب الرسمي للدولة وامرائها سواء كانت في العصر الزنكي(٥٢١-٥٦٧هـ) او الايوبي(٥٦٧-٦٤٨هـ)، فقد اقتصر القضاء على مذهب الدولة الى مجيئ العصر المملوكي الذي جعل القضاء في المذاهب الاربعة السائدة في بلاد الشام، إذ تعد سنة(٦٦٣هـ/١٢٦٥م،)، علامة مميزة في تاريخ القضاء خلال العصر المملوكي ففي هذ السنة قام الظاهر بيبرس(ت:٦٧٦هـ/١٢٧٧م)[١١]، بجعل القضاء على المذاهب الاربعة[١٢] ، وقد جاء هذا التعيين، على حساب المذهب الشافعي، المذهب الرسمي الوحيد، للدولتين الأيوبية والمملوكية[١٣].

جمعة محمد فادية حسين ابراهيم الجبوري- مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية - المجلد (٢٥) العدد (١١) ٢٠١٨ (٢٧٨-٣١٤)

أذ أشار الامير ايدغدي العزيزي[١٤]، على السلطان بيبرس بان يولي من كل مذهب قاضياً مستقلاً يحكم بمقتضى مذهبة، فأجابه إلى ذلك سنة(٦٦٣هـ/١٢٦٥م)[١٥]، إذ اقتضى راي السلطان تعيين قاضي قضاة لكل مذهب من المذاهب الاربعة، مع بقاء الرئاسة للمذهب الشافعي، واصبحت لا تقبل شهادة احد، ولا يرشح لوظائف القضاء أو الخطابة او التدريس، إلا إذا كان من اتباع أحد هذه المذاهب[١٦].

فكان اعتماد السلطة المملوكية على بنو سرور الذين يتبعون المذهب الحنبلي دوراً في القضاء الاسلامي، وعلى الرغم من كثرة افراد هذه البيت من المقادسة، ألا ان الذين عرفوا واشتهروا بالقضاء خلال مدة الدراسة بلغ (١٤) قاضياً ونائباً عنه، فقد كان لبيت بني سرور السبق من بين جميع بيوتات المقادسة سواء في بلاد الشام او في مصر من حيث تقليد الوظائف الادارية، لما امتازوا به من مكانه علمية بارزة، إذ تشير المصادر التاريخ الى انه اول من تولى قاضي القضاة في الديار المصرية من بيت بني سرور المقادسة هو **شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي**(ت:٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، الذي ولد بدمشق وبعد (٤٠) من عمره استوطن مصر، ورأس بها في المذهب الحنبلي، وعظم شأنه، وصار شيخ المذهب علماً ورياسة، فانتفع به الناس لما ملكة من علم[١٧].

جعلت مكانته العلمية هذه من ان تختاره السلطة المملوكية في مصر الى تولي قاضي القضاة بالديار المصرية وسائر أعمالها على المذهب الحنبلي لمدة (٧)سنين، ثم بعد ذلك عزل عن القضاء في ثاني شعبان سنة(٦٧٠هـ/١٢٧١م)، ولزم بيته يدرس ويفتي ويقرئ ويتعبد، إلى أن مات[١٨].

اما في بلاد الشام فقد تولى عدد من ابناء بيت بني سرور القضاء والذي اقتصر في بداية الامر على دمشق فقط دون سائر المناطق الشامية، وكان اول من تولى القضاء فيها من بيت بني سرور **شهاب الدين أحمد بن حسن بن سرور**(٧١٠هـ/١٣١٠م)، ففي سنة(٦٩٩هـ/١٣٠٠م)، وصل بريد من السلطة المملوكية الحاكمة بمصر بتوليه قضاء الحنابلة بدمشق له عوضاً عن التقي سليمان بن قدامة(ت:٧١٥هـ/١٣١٦م) فحل محله في قضاء الحنابلة في دمشق[١٩].

ولم يستمر شهاب الدين في قضاء الحنابلة اكثر من (٣) اشهر، إذ سرعان ما عزل لما عاد الملك الناصر قلاوون[٢٠] الى الملك وأعيد الى القضاء تقي الدين سليمان[٢١].

وفي سنة (٧٣١هـ/١٣٣٠م) تولى قضاء الحنابلة في دمشق القاضي **شرف الدين عبدالله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن سرور**(ت: ٧٣٢هـ/١٣٣٢م)[٢٢]. وكان شرف الدين قد ناب في القضاء عن اخية شهاب الدين لما ولي القضاء اشهراً، ثم ناب عن القاضي شمس الدين ابن مسلم

الحنبلي(٧٢٦هـ/١٣٢٦م) [٢٣]، طوال مدة ولايتهما، وبعد وفاة القاضي عز الدين محمد تولى هو القضاء مستقلاً مدة سنة كاملة وشهراً وعدة ايام توفي بعدها في سنة(٧٣٢هـ/١٣٣٢م)[٢٤].

إذ تذكر المصادر التاريخية انه بعد وصول تقليد القاضي شرف الدين في سنة (٧٣١هـ/١٣٣٠م) لم يفعل كما يفعل القضاة عند توليهم فهو كان متعففاً فلم يلبس خلعه القاضي ولم يحضر المواكب ولم يمشي في حفلة، بل كان يركب حماره، وجعل ذلك دليلاً على مباشرته الحكم بالقضاء[٢٥].وذكر ابن الجزري بعضاً من اخباره وسيرته في القضاء، إذ يقول: ((كان كثير الذكر والعبادة قاضي حوائج الناس، حاكم بالحق، عامل بالعدل))[٢٦]. ومما تذكره كتب التراجم والسير ايضاً انه كان ذا علم وأخلاق حسنه، محمود السيرة، طيب السريرة[٢٧].

استتاب شرف الدين بعد توليته القضاء ابن اخيه **عبد الله بن أحمد بن حسن بن عبدالله بن عبد الغنى** (ت:٧٤٤هـ/١٣٤٣م)، الذي ناب في الحكم عن عمه وأفتى وكان دينا متواضعاً للعامة، اما عن المدة التي قضاها في نيابة القضاء الحنبلي في دمشق فلم تشر المصادر التاريخية اليها[٢٨].

كما تولى قضاء الحنابلة في دمشق من الفرع النابلسي لبيت بني سرور المقادسة **عبد القادر بن محمد بن عبد القادر النابلسي**(ت:٧٩٣هـ/١٣٩١م)، ففي شهر ربيع الاول من سنة(٧٩٢هـ/١٣٩٠م)، صدر مرسوم بتولية قضاء الحنابلة في دمشق [٢٩].

وتذكر كتب التراجم والسير انه لما تولى عبدالقادر القضاء سلم له الموافق والمخالف في دمشق لما كانت له من مكانه علمية كبير، كما انه كان من القضاة العدول خلال مده حكمة التي امتدت سنة واحدة توفي بعدها مسموماً سنة(٧٩٣هـ/١٣٩١م)[٣٠].

اما في ما يخص سيرته في القضاء فقد ذكرت لنا المصادر التاريخية انه كان يضبط الاحكام ويتثبت منها قبل اتخاذ قراره فيها، مما اكسبته سيره حسنة وفي ذلك يقول ابن قاضي شهبة:((وكان عنده تصميم في الامور، وتثبت في الاحكام، حسن الشكل، قوي الكتابة، متفنناً في علوم عدة))[٣١]. ولم يتولى بعد ذلك احد القضاء في دمشق من بيت بنو سرور بل كان من نصيب البيوتات الحنبلية الاخرى، على غرار بيت ابن المنجا وابن المفلح وغيرها من البيوتات في بلاد الشام[٣٢].

اما من تولى القضاء من بني سرور في نابلس وبيت المقدس وما جاورها، فقد سبق وان ذكرنا ان تقسيم القضاء على المذاهب الاربعة سنة(٦٦٣هـ/١٢٦٥م)، ما لبث إلا أن طبق في الشام، سوى القدس، فقد اقتصر القضاة فيها، على المذهب الشافعي، حتى عهد السلطان برقوق(ت: ٨٠١هـ/١٤٠٠م)[٣٣]، الذي أضاف إليه المذهب الحنفي في سنة (٧٨٤هـ/١٣٨٢م) [٣٤]، وأضيف بعد ذلك المذهب المالكي، على أن القضاء على المذهب الحنبلي، تأخر وجوده في القدس، حتى سنة(٨٠٤هـ/١٤٠١م)[٣٥]، وكان ذلك التأخير ناتج، اما عن عزوف الحنابلة عن القضاء تعففاً من

جمعة محمد فادية حسين ابراهيم الجبوري- مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية - المجلد (٢٥) العدد (١١) ٢٠١٨ (٢٧٨-٣١٤)

المناصب الادارية، او ناتج عن قلة أتباع المذهب الحنبلي بين العامة في القدس والمناطق المجاورة لها، والذي تركز في زمن الدولة المملوكية في الغالب على مدينة دمشق واجزاء صغيرة من بلاد الشام.

لذا شهدت بيت المقدس وما جاورها من مدن تولية عدد من القضاة الحنابلة وكانوا جلهم من فرع عبد المنعم الفرع الثاني لبيت بنو سرور المقادسة التي استوطنت نابلس.

إذ تشير المصادر التاريخية التي تم الرجوع اليها الى انه اول من تولى قضاء الحنابلة في نابلس من بني سرور المقادسة هو **علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم الجعفري النابلسي**(ت:٨١٨هـ/١٤١٥م)، ولم تذكر المصادر التاريخية السنة التي تولى فيها القضاء، ولا عن احواله وسيرته في القضاء[٣٦].

انفرد العليمي من بين كتب التراجم والسير في ترتيب من تولى قضاء الحنابلة في نابلس والتي ذكر انه بعد علاء الدين النابلسي تولى قضاء الحنابلة في نابلس **شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد القادر بن عثمان** (٨١٩هـ/١٤١٦م)[٣٧]، ولم يطل به المقام طويلاً في القضاء تولى بعدها ولده **تاج الدين عبد الوهاب النابلسي** الذي ولي قضاء الحنابلة بنابلس وباشره مدة طويلة الى ان توفي سنة (ت:٨٤٢هـ/١٤٣٨م). وكان تاج الدين من أهل العلم الفضل، وله السبق والرياسة في المذهب والفقه الحنبلي في عموم نابلس وما حولها، كما تشير المصادر التاريخية الى تولي ولده **زين الدين عمر**(ت:٨٤٦هـ/١٤٤٢م) قضاء نابلس الا ان تلك المصادر لم تبين المدة التي تولى فيها زين الدين القضاء[٣٨].

كما ذكرت لنا المصادر التاريخية ان **بدر الدين محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان الجعفري**(ت:٨٨١هـ/١٤٧٦م). باشر القضاء بنابلس نيابة عن ابن عمه القاضي تاج الدين عبد الوهاب المتقدم ذكره، ثم وليها استقلالاً وذلك في سنة(٨٤٣هـ/١٤٣٩م)، واستمر على قضاء نابلس مدة طويلة انفصل في إثنائها لمدة قصيرة ثم اعيد بعدها[٣٩].

اما عن سيرته في القضاء فتشير المصادر التاريخية الى ان بدر الدين بن عبدالقادر كان من قضاة الحنابلة الذين تميزوا واشتهروا في بلاد الشام لما له من حسن سيرة، فقد كان عفيفا في مباشرة القضاء، له هيبة عند الناس، وكان حسن الشكل والمظهر، عليه وقار ونورانية العلم والتقوى[٤٠].

هذه الصفات والاخلاق الاسلامية التي تميز بها بدر الدين بن عبدالقادر مكنته من تولي قضاء الحنابلة في القدس وذلك قبل سنة (٨٥٠هـ/١٤٤٦م)، عوضاً عن القاضي شمس الدين العليمي (ت:٨٧٣هـ/١٤٦٩م)[٤١]، ثم بعد ذلك عزل عن قضاء القدس في سنة(٨٥٣هـ/١٤٤٩م)، واستمر في قضاء نابلس[٤٢]، ثم بعد ذلك عاد وتولى قضاء القدس مرتين عوضاً عن القاضي شمس الدين العليمي،

الاولى في سنة (٨٦٤هـ/١٤٦٠م)، والثانية كانت في حدود سنة (٨٦٦هـ/١٤٦١)، وفي كل مرة يقيم في قضاء الحنابلة بالقدس مدة ومن ثم يعاد الى تولى قضاء نابلس(٤٣).

كما تولى بدر الدين بن عبدالقادر قضاء الحنابلة بالرملة(٤٤) مدة من الزمن وكان ثاني قاضي حنبلي يتولى القضاء فيها بعد شمس الدين العليمي، لكن المصادر التاريخية التي تم الرجوع اليها لم تحدد السنة التي تولى فيها القضاء، عاد بعدها الى قضاء نابلس حيث استمر فيه قاضياً الى ان عزل عن القضاء في أواخر عمره، واستمر معزولا إلى أن توفي بنابلس سنة(٨٨١هـ/١٤٧٦م)(٤٥).

كما تولى قضاء الحنابلة بنابلس بعد ذلك احد افراد بيت بني سرور المقادسة وهو **شهاب الدين احمد بن عبدالله الجعفري**(ت:٨٨٦هـ/١٤٨١م) ، الذي كان من اعيان اهل نابلس في عصره ولي قضائها عوضاً عن القاضي بدر الدين بعد سنة (٨٧٠هـ/١٤٦٥م)(٤٦)، كما ذكرت بعض المصادر التاريخية، واستمر قاضياً على نابلس الى ان عزل بالقاضي كمال الدين **محمد بن محمد بن عبد القادر الجعفري** (ت:٨٨٩هـ/١٤٨٤م)، في اوائل سنة(٨٧٦هـ/١٤٧١م)، ويعد كمال الدين ابرز ابناء قضاة نابلس من بنو سرور فقد باشر القضاء بنابلس نيابة عن والده مدة، ثم بعد ذلك تولى قضاء بيت المقدس ومدينة الرملة في سنة(٨٧٣هـ/١٤٦٨م)(٤٧).

وتذكر لنا المصادر التاريخية ان القاضي كمال الدين كان من العلماء الحنابلة الكبار فقد برع في المذهب وكان له معرفة ودراية بالأحكام، وطرقه مكنته من ان يتولى القضاء في عدة مناطق، ففي سنة(٨٧٦هـ/١٤٧١م)، تولى قضاء الحنابلة في نابلس، ثم عزل عن القضاء في سنة(٨٧٨هـ/١٤٧٣م)، واستمر معزولا عن القضاء حتى اعيد في سنة(٨٧٩هـ/١٤٧٤م) واستمر في القضاء (٣) سنوات عزل بعدها(٤٨).

ويبدوا ان هذا العزل المتكرر جاء لبعض الاسباب التي قد يكون منها ما هو مخل بهذه الوظيفة الادارية، إذ يذكر السخاوي بعضاً من اخباره بقوله:((ولم تحمد سيرته ونسب إليه مزيد الرشا مع خبرته بالأحكام))(٤٩)، فعلى الرغم من المكانة العلمية الكبيرة التي تميز بها كمال الدين الا انه لم تحمد سيرته في القضاء كثيراً.

اما شرف الدين عبد القادر بن بدر الدين محمد بن عبد القادر الجعفري (ت:٨٨٤هـ/١٤٧٩م). فكان شاهد عدل بمجلس والده بنابلس، وبمجلس أخيه كمال الدين بالقدس، وكان رجلا خيرا، على طريقة حسنة(٥٠).

كما تولى قضاء الحنابلة من بني سرور المقادسة ايضاً **برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن البدر النابلسي**(؟/؟)، ولي قضاء بيت المقدس وغيره، ولم تذكر لنا

كتب التراجم والسير شيئاً عن أخباره ولا حتى السنة التي تولى فيها قضاء القدس، وربما يكون قد تولى القضاء عوضاً عن اخوه كمال الدين النابلسي الذي عزل من القضاء عدة مرات(٥١).

ثانياً:- دور بنو سرور المقادسة في مجال التدريس والتعليم:-

أن الذين تولوا التدريس من علماء المقادسة عرفوا بأتساع معارفهم ومكانتهم البارزة، إذ كان لهم دور مهم في تطور الحركة الفكرية في تلك الفترة، وبما القوا من محاضرات، وكذلك بما خرجوا من طلاب نجباء تميزوا بعلو منزلتهم العلمية، فمن هؤلاء المدرسين نذكر منهم الحافظ **عبد الغني بن علي بن سرور** (ت٦٠٠هـ/١٢٠٣م)، الذي كان يقرئ الحديث وويلقن القران الكريم، وله حلقتان للحديث في الجامع الأموي كل أسبوع، كان يحسن إلى طلابه ويكرمهم، ويفرح بتفوقهم العلمي، ويحثهم على الرحلة لطلب العلم، ويوصي بهم ويزودهم بالمال والكتب(٥٢).

ومنهم **محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور** (ت:٦١٣هـ/١٢١٦م)، كان يقرأ الحديث للناس كل ليلة جمعة في مسجد دار البطيخ بدمشق، فنتفع الناس بمجالسته، ثم انتقل للتدريس في الجامع الاموي، فكان يقرأ يوم الجمعة بعد الصلاة. وتذكر لنا المصادر التاريخية بعضاً من اخباره فقد كان يحسن القراءة بسرعه تفوق اقرانه، وكان يتكلم في مسائل الخلاف كلاما حسنا، تجنب للفتن، فكان من اعيان المقادسة في علم الحديث(٥٣).

ومنهم **العماد إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور**(ت٦١٤هـ/١٢١٧م) تفرغ لتعليم الفقه في الجامع الأموي دون مقابل(٥٤)، وكان يدرس بجامع الحنابلة، إذا كان الشيخ موفق الدين في دمشق، فإذا صعد الموفق الى الصالحية نزل هو فدرس بالمدينة، وكان يعقد في جامع دمشق الحلقات العلمية من الفجر إلى العشاء، يقرأ القرآن والفقه، ويجتمع إليه الطلبة كل ليلة. بعد ذلك أقام العماد ابراهيم بمدينة حران مدة، وانتفعوا به غير ان المصادر التاريخية لم تحدد الزمن الذي خرج به الى حران ولا المدة التي قضها هناك(٥٥).

اما **عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الواحد**(ت: ٦٤٣هـ/١٢٤٥م) فكان من فقهاء المقادسة، تفقه على الموفق حتى برع ثم تولى التدريس في الجامع الأموي بمحراب الحنابلة، وكانت له حلقه في جامع الحنابلة يدرس بها الحديث، وتذكر المصادر ان كان حسن السمت دائم البشر مشتغلاً بنفسه وبإلقاء الدروس المفيدة على الطلاب(٥٦).

ومنهم **حسن بن عبد الله بن عبد الغني**(ت:٦٥٩هـ/١٢٦١م)، من العلماء الفضلاء درس بالمدرسة الجوزية، واخذه عنه العديد من طلاب العلم(٥٧).

ومنهم **عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني** (ت:٦٦١هـ/١٢٦٣م)، كان من المقادسة الذين عنوا بالحديث، فبرع فيه مما مكنه من التدريس في دار الحديث الاشرفية البرانية، فانتفع به جماعة من طلاب العلم في الشام[٥٨].

ومنهم **احمد بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة** (ت:٦٩٧هـ/١٢٩٧م)، الذي تولى لمدة من الزمن التدريس والمشيخة في دار الحديث الاشرفية بالصالحية دمشق[٥٩].

ومنهم **أحمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني**(ت:٧١٠هـ/١٣١٠م) الفقيه المدرس تولى التدريس مده بالمدرسة الصاحبية[٦٠]، وبعدها انتقل الى التدريس بحلقة الحنابلة بالجامع الأموي، وكان من كبار المقادسة الحنابلة ومن أعيانهم وفضلائهم[٦١].

ومنهم **عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني**(ت:٧٣٢هـ/١٣٣١م) كانت له دراية تامة بالفقيه والحديث تولى مشيخة دار الحديث بالصدرية[٦٢] ولما تولى القضاء اخذ يدرس بدار الحديث الأشرفية وغيرهما، وكان محمود السيرة وافر العلم انتفع به اهل الشام[٦٣]. ومنهم **تقي الدين عبد الله بن أحمد بن الحسن** (ت:٧٤٤هـ/١٣٤٣م)، كان يدرس بحلقة الحنابلة في الجامع الاموي بدمشق كل يوم ثلاثاء[٦٤].

ثالثا:– دور بنو سرور المقادسة في مجال الامامة والخطابة:–

تعد الإمامة والخطابة، من الوظائف الأكثر اتصالاً بعامة الناس ومن خلالها يتم توعيتهم وتوجيههم وارشادهم في أمور الدين وتطبيق الشرع وتوثيق العلاقات الاجتماعية، وكان للمقادسة تأثيرهم لمكانتهم العلمية وتقواهم وورعهم وحسن خلقهم، وهيبتهم في قلوب الناس، فكان قولهم مسموعا، وفعلهم يقتدى به، لذا كان للمقادسة دوراً في هذا المجال فكانت لهم الامامة في المساجد، إذ تشير المصادر التاريخة الى ان لبيت بني سرور عدد قليل جداً ممن تولوا الامامة والخطابة في مساجد بلاد الشام، إذ وجدنا في كتب التارجم بعض ممن تولى الامامة منهم **يوسف بن عبد المنعم بن نعمه بن سرور**(ت:٦٣٨هـ/١٢٤١م)، الذي تولى إمامة الجامع الغربي بنابلس، ولم تشر المصادر التاريخية الى الفترة الزمنية التي تولى فيها امامة الجامع الغربي[٦٥].

ومنهم **عبدالرحمن بن عبدالغني بن عبدالواحد**(٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، الذي كانت له الامامة بمحراب الحنابلة في جامع دمشق، اذا غاب الشيخ الموفق بن قدامة[٦٦]. كما تولى **احمد بن حسن بن عبدالله بن عبدالغني**(ت:٧١٠هـ/١٣١٠م)، الذي كانت له الامامة في محراب الحنابلة في المسجد الاموي بدمشق[٦٧].

كما تولى الامامة الفقيه **شمس الدين عبدالله النابلسي**(ت: ٧٣٧هـ/١٣٣٦م)، امامة جامع المقادسة في نابلس قرابة (٧٠) سنة، فكان كثير العبادة، حسن الصوت يمتلك مقومات الامامة التي مكنته من البقاء كل هذه المدة[٦٨].

كما تشير المصادر التاريخية الى ان **عبد الله بن أحمد بن الحسن بن سرور** (ت:٧٤٤هـ/١٣٤٣م)[٦٩]. واخوته **محمد**(ت:٧٥٩هـ/١٣٥٧م)، واخيه **الحسن** (ت:٧٧٣هـ/١٣٧١م) كانوا يؤمون الناس فِي محراب الْحَنَابِلَة بِجَامِع دمشق الاموي[٧٠]. مما يستنتج من ان هذا المحراب رغم تخصيصه للمذهب الحنبلي الا ان الذين يتولونه في الغلب يكونوا من بيت واحد كما هو الحال في بيت بنو سرور.

المبحث الثالث: النتاجات الفكرية لبنو سرور المقادسة في بلاد الشام.

اهتم علماء المقادسة بالتصنيف في مجال العلوم الدينية، وحثوا عليه لما له من دور كبير في نشر العلم وحفظه، وفي خدمة مذهبهم الفكري وتخليد ذكرهم والتي نالوا بها شهرة واسعة بتدريسها أو رفد المسار الفكري بإنتاجاتهم العلمية المتنوعة والواسعة، لذا سنحاول في هذا الفصل التعرف على أهم العلوم الدينية والنتاج الفكري لبيت بنو سرور المقادسة فيها:-

أولاً- النتاج الفكري لبنو سرور المقادسة في علوم القران الكريم.

تكمن أهمية علوم القران بالنسبة للعلوم الدينية الأخرى بأنها الأساس الذي تعتمد عليه تلك العلوم في ضبط نصوص القران الكريم وشرحها، وتنقسم علوم القران الكريم على صنفين أساسين هما: علم القراءات، وعلم التفسير. فعلم القراءات:((هو علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة))[٧١].

أما علم التفسير فهو:((علم باحث عن معنى نظم القران بحسب الطاقة البشرية وبحسب ما تقتضيه القواعد العربية))[٧٢].

كان الاهتمام بعلوم القرآن في بلاد الشام منذ فترة مبكرة، واصبحت به مدينة دمشق مدرسة من مدارس العلوم القرآنية، ولاسيما انه من العلوم الشرعية التي شغلت حيزاً كبيراً في ساحة الفكر والعلم لشريحة من قرائها البارزين، فانبرى العلماء المقادسة للاهتمام بحفظ القرآن، باعتباره اساس العلوم الدينية، فظهر عدد كبير من القراء خلال فترة البحث ومن ابرز علماء المقادسة في هذا العلم م**حمد بن عبدالقادر النابلسي**(ت:٧٩٧هـ/١٣٩٤م)، الذي كان يلقب بالجنة لكثرة ما لدية من علوم، فمن مصنفاته في علوم القرآن كتاب سماه(قطعة من تفسير القرآن العظيم)، وهو من الكتب التي لم يتم اكمالها لكن ذكرها المؤرخون والمترجمون له[٧٣].

وهناك من رجالات بني سرور المقادسة الذين اشتهروا بتعليمهم القرآن لكني لم اجد لهم مصنفات في علوم القرآن منهم **ابراهيم بن عبدالواحد** (ت:٦١٤هـ/١٢١٧م)، إذ تذكر المصادر بأنه: ((كَانَ عالما بالقرآن والنحو والفرائض)) وغير ذَلكَ من العلوم، ويمكن القول ان كثرة اشتغاله في اقراء القرآن للطلاب جعلته لا يتفرغ للتصنيف والكتابة(٧٤).

ثانياً– النتاج الفكري لبنو سرور المقادسة في علم الحديث.

يعرف علم الحديث بأنه علم يعرف به أقوال النبي(ﷺ) وأفعاله وأحواله(٧٥). والمحدث هو من كتب وقرأ وسمع ورحل إلى المدن وحصل أصولاً وعلق فروعاً من كتب المسانيد والعلل والتواريخ، وقيل من تحمل الحديث راوية واعتنى به دراية(٧٦).

ومن الجدير بالذكر إن علم الحديث هو العلم الوحيد الذي سبق الفقه في غزارة دارسيه، ومن يستعرض أسماء المحدثين في مشارق الديار الإسلامية في ذلك الحين يدرك إن علماً لم يحظ في تاريخ العلوم عند مختلف الأمم والشعوب بما حظي به الحديث من بحث ورواية ودراية(٧٧).

وهذا ينطبق على المقادسة التي غلب على اكثر افرادها الاهتمام بعلم الحديث دون سائر العلوم الاخرى، والذي يدلل على ذلك كثرة المحدثين ونتاجاتهم الفكرية في هذا المجال، ذلك إن مما يتميز به علماء المقادسة لاسيما أئمة الحديث منهم كثرة الارتحال وقد جروا في ذلك على سنن الصحابة والتابعين فكان الواحد منهم يبلغه الحديث بطريق الثقاة فلا يكتفي بهذا بل كان يرحل حتى يأخذ الحديث عمن رواه بلا واسطة(٧٨).

إذ اعتمد رواة الحديث المقادسة على تداول مدونات الحديث وسماعها من شيوخهم والحديث بها، وتفرد عدد بارز منهم في روايتها عن اصحاب الاسانيد العالية، حتى حصل كثير من العلماء المقادسة على لقب مسند(٧٩) ومحدث(٨٠) وحافظ(٨١)، اكثر من غيرها من الالقاب التي تطلق على رواة الحديث، وهذا وان دلّ فأنه يؤكد لنا مسألة مهمة وهي الدرجة العلمية التي اكتناها أهل الحديث من المقادسة في بلاد الشام ومكانتهم بين الاوساط العلمية بتلك الفترة.

فقد شهدت بلاد الشام من خلالهم نشاطاً واسعاً ملحوظاً ومتنوعاً لمصنفات الحديث التي دُرّست بها حفظاً ورواية وتدريساً وتصنيفاً، فقد برز منهم العديد من المحدثين في بلاد الشام، والذي غلب على هذا البيت كثرة الارتحال في سبيل طلب علم الحديث من الامصار الاسلامية المختلفة، فقد برز منهم **الحافظ عبد الغني المقدسي** (ت:٦٠٠هـ/١٢٠٣م)، الذي قال فيه سبط ابن الجوزي:((كان اوحد زمانه في علم الحديث))(٨٢)، وهذا شهادة عظيمة من رجل عاصره واقره على هذه المكانة العلمية التي حازها الحافظ عبدالغني في بلاد الشام.

اما فيما يخص مؤلفاته في رواية الحديث، فمنها (الكمال في أسماء الرجال) خصصه لرجال كتب الحديث الستة وهي: الصحيحان، سنن أبي داود، وابن ماجة، والنسائي، وجامع الترمذي(٨٣)، وهذا المصنف من اعظم مؤلفات الحافظ عبدالغني، إذ لقي اشادة من علماء بارزين لهم معرفة ودراية في علم الحديث فقد قال الحافظ ابن حجر في حق هذا المصنف ما يدعوا الى اهمية وذلك في قوله: (من اجل المصنفات في معرفة حملة الاثار وضعاً، واعظم المؤلفات في بصائر ذوي الالباب وقعاً)(٨٤). وقد هذبه الحافظ أبو الحجاج المزي الدمشقي الشافعي (ت:٧٤٢هـ/١٣٤١م)، وسماه(تهذيب الكمال في أسماء الرجال)، واستدرك فيه على الحافظ عبد الغني نحو (١٠٠٠) موضع(٨٥).

ومن مؤلفات الحافظ عبدالغني الاخرى في علم الحديث (الاربعين)، وكتاب اخر اسماه (الاربعين بسند واحد)، وكتاب اخر(الاربعين من كلام رب العالمين)، وجميع هذه المصنفات يروي بها الحافظ بدالغني باسانيدة(٨٦).

ومن مصنفات الحافظ عبد الغني في علم الحديث ايضاً (المصباح في عيون الاحاديث الصحاح)، وهو من الكتب الجيدة يقع في(٤٨)جزءاً، يروي بها بأسانيده على طلاب العلم من المحدثين، ويعد هذا المصنف من مستخرجات الصحيحين يشتمل على احاديث فيهما وهذا ماجعله يحتوي على اعلى درجات الاسناد في علم الحديث(٨٧).

ومن كتب الحافظ عبدالغني الاخرى في علم الحديث كتاب اسماه (درر الاثر)، جاء هذا المصنف في مجلد واحد مكون من (٩) اجزاء، رتب الاحاديث فيها على نسق حروف المعجم مراعياً في ذلك درجات الصحة عند المحدثين(٨٨).

وبرز من ابناء الحافظ عبد الغني ولده **عز الدين محمد بن عبدالغني** (ت:٦١٣هـ/١٢١٦م)، الذي كان من كبار محدثي الشام فقد سار على طريق ابوه في طلب الحديث والحصول على المسانيد العالية في علم الحديث فخرج لنفسه تخريج (الأمالي)، التي حدث بها وسمعها منه عدد من ابناءه وعلماء اخرين من المقادسة وسواهم(٨٩).

ومنهم الابن الثاني للحافظ عبدالغني وهو **الحافظ ابو موسى عبدالله بن عبدالغني** (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م) الذي لا يقل دراية ورواية في علم الحديث عن ابيه واخيه فقد اكثر من الارتحال طلباً لعلم الحديث، فكان له من المصنفات (ثبت مسموعاته)، التي حدث بها في دمشق ومصر وغيرها من البلدان الاسلامية التي زارها(٩٠).

يتبين مما سبق انه كان لمحدثي المقادسة اهتمامات فائقة بمدونات الحديث، وصرفوا في جمعه وضبطه من الاهتمام والجهد والوقت الكثير على اشكال متنوعة من المصنفات حرص علماء الحديث من المقادسة على الحفاظ عليها وتداول الحديث بها بشكل كبير على مدار عدة قرون.

لذا أسهم هذا البيت من المقادسة كغيره من البيوتات العلمية في بلاد الشام بدراسة علوم الحديث، من قبل نخبة من علمائها الذين اهتموا بهذا العلم واشتهروا به، فكانت الرحلة اليهم من المدن المختلفة لدراسة هذا العلم أو ممن رحل من المقادسة للقاء المشايخ للوصول الى الاسانيد العالية ودراسة علم الحديث على اصوله، وحضور مجالس الاملاء التي كان لها صدى واسع في البلاد الاسلامية، للسماع والقراءة أو الاجازة.

ثالثاً– النتاج الفكري لبنو سرور المقادسة في علم الفقه واصوله.

يُعرف علم الفقه بأنه العلم بالأحكام الشرعية العملية المستفادة من أدلتها التفصيلية[٩١]، ونال الفقه عناية العلماء في بلاد الشام فعكفوا على دراسة حسب كل مذهب واسهمت مدارس الفقه في اثراء الدراسات الفقهيه خلال فترة البحث، فكان للمقادسة الذين يتبعون المذهب الحنبلي مدارسهم التي يدرسون فيها كتب مذهبهم الفكري، فكان ذلك حافزاً على التنافس والتأليف والتعليم بين اصحاب المذاهب الاسلامية الاخرى.

فقد أولى علماء المقادسة الفقه وما يتصل به من أصول وخلاف، عناية أكبر من عنايتهم بعلوم القرآن، لأنه علم عملي تقوم عليه حياتهم الفردية والاجتماعية على حد سواء، اما عن منهجية التأليف فقد اخذ علماء المقادسة اسلوب شرح واختصار المتون القديمة وفروعها والتعليقات الحسنة عليها، وبذلوا في ذلك جهداً ولم يقتصر جهدهم عند ذلك بل كانت لهم دراسات جديدة واصيلة تدل على تقدمهم وعلو مكانتهم وقدراتهم العلمية.

فقد برز عدد من العلماء في هذا البيت من تنوعت نتاجاتهم الفكرية بين الحديث والفقه وغيرها من العلوم الدينية منهم **الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور** (ت:٦٠٠هـ/١٢٠٣م)، الذي برع في فنون كثيرة منها في علم الفقه الذي الف فيه مصنفات عدة منها كتاب سماه (الاحكام الكبرى)[٩٢]، وهو يقع في مجلد واحد، ويُعد هذا الكتاب من كتب الحافظ عبدالغني التي كانت بلا اسناد في الحديث على عكس كتبه الاخرى التي صنفها في علم الحديث، ويذكر ذلك ابن رجب بقوله:((ومن الكتب بلا اسناد كتاب الاحكام على ابواب الفقه في سته اجزاء))[٩٣]. جمع فيها احاديث الاحكام، وجعلها مرتبة على ترتيب ابواب كتب الفروع الفقهيه، واضاف اليه تراجم واضحة وتفريعات كثيرة.

ومن مؤلفات الحافظ عبد الغني الاخرى في الفقه كتاب سماه (الأحكام الصغرى او العمدة في الاحكام)[٩٤]، ويعد هذا الكتاب من اشهر مؤلفاته في الفقه واكثرها شيوعاً، وهو عبارة عن مجموعة أحاديث مختصة في الأحكام الفقهية، والتي شملت جميع العبادات والمعاملات، وقد انتقى فيها الحافظ الاحاديث التي فيه اعلى درجات الصحة مما اتفق عليه الامام البخاري ومسلم، فضلاً عن انتقائه لأهم الاحاديث التي دار فيها الخلاف بين العلماء، لذا يعد هذا الكتاب من المصادر الاساسية في جمع احاديث الاحكام الفقهيه، إذ لايكاد يعرف احد من الحنابلة سبقه في التصنيف مثل هذا الفن، وتتابع الحنابلة بعده على التصنيف في الاحكام على المنهج الذي التبعه في تأليف (العمدة في الاحكام)، ولشهرة هذا المصنف فقد اعتنى به العلماء فشرحة عدد كبير منهم سواء من المقادسة او من غيرهم مما يدل على اهمية هذا الكتاب[٩٥].

وبرز من فقهاء بني سرور المقادسة ايضاً **العماد ابراهيم بن عبدالواحد بن سرور** (ت:٦١٤هـ/١٢١٧م)، كان من كبار علماء وفقهاء المقادسة في عصره قال فيه ابن كثير:((كان فقيهاً مفتياً))[٩٦]، وهو من اللذين صنفوا في هذا المجال، إذ صنف في الفقه كتاب اسماه (الفروق في المسائل الفقهية)، كما صنف كتاب (الاحكام)، وقد اتبع منهج اخوه الحافظ عبدالغني في جمع احاديث الاحكام الا انه لم يتمه[٩٧]، والمصنفان للعماد ابراهيم لم يعرف عنهما شيء الا ان المصادر التاريخية ذكرتها له ولم يعثر عليها.

كما صنف **عبدالرحمن بن الحافظ عبدالغني**(ت:٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، مصنف في اصول الفقه، سماه (تذكرة مختصرة في اصول الفقه)، وهذه التذكرة في الفقه الحنبلي على ذُكرت فيها اقوالهم ومن وافقهم من العلماء على بعض المسائل الفقهيه[٩٨].

ومن الفرع النابلسي لهذا البيت **احمد بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن سرور** (ت:٦٩٧هـ/١٢٩٧م) صنف في الفقه مصنف اسماه (الاحكام) ذكرته له بعض كتب التراجم واشادوا بهذا المصنف النفيس، وهو على منهج من سبقه من المقادسة يدور في تتبع احاديث الاحكام الفقيهه[٩٩].

ومنهم **محمد بن عبدالقادر النابلسي**(ت:٧٩٧هـ/١٣٩٤م)، الملقب بالجنة، صنف عدة مصنفات في الفقه منها (تصحيح الخلاف المطلق في المقنع)[١٠٠]، وهو يتضمن الخلافات الفقهيه في مسائل فروع المذهب الحنبلي والذي يعد من المصنفات المهمة التي اعتمد عليها فيمن جاء بعده من المقادسة في جمع الامور الخلافية والمتفق عليها في المذهب الحنبلي، وشرع في تصنيف كتاب اخر في الفقه

وهو(شرح الوجيز)، الذي لم يستطيع اكماله، وذلك لانه سلب عقله بعد مقتل ولده القاضي شرف الدين عبدالقادر واستمر على ذلك حتى اخر سنين حياته[١٠١].

ومن الفرع النابلسي لبيت بني سرور صنف **تاج الدين عبدالوهاب الجعفري** (ت:٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، في الفقه كتاباً اسماه (مناسك الحج)، الذي اشاد به العليمي بقوله: ((وصنف مناسك الحج وهو حسن))[١٠٢]، وهذه اشاده لطيفه تدل على براعه تاج الدين في هذا المجال من العلوم الفكرية.

رابعاً– النتاج الفكري لبنو سرور المقادسة في علم التاريخ والتراجم.

شارك علماء المقادسة بجهود واضحة في التأليف التاريخي شملت بذلك دراساتهم في السيرة النبوية والتاريخ والتراجم. اما السيرة النبوية فقد تفنن المؤرخون وأصحاب السير وأهل الحديث والأدب من المقادسة في تدوينها وتتبع جوانبها الشريفة، فتنوعت أساليبهم، وتعددت وسائلهم وطرقهم، وقد لقيت اهتماما ملحوظاً لديهم وصنفوا فيها مصنفات عدة الا ان معظمها قد نحى منحى الاختصار، او التصنيف في جانب من جوانب السيرة كالشمائل، او المولد، والنسب، ومما ميز تلك المصنفات ان اكثرها كان من تصنيف محدثي المقادسة فربطوا مروياتهم الحديثية على التسلسل التاريخي[١٠٣].

وقد كتب المؤرخون المقادسة في التراجم، فأفردوا كتباً في الترجمة للصحابة والتابعين وكتباً في الترجمة لاصحاب الحديث والفقهاء وقد سلكوا في مصنفاتهم تلك مناهج مختلفة فمنهم من رتب تراجمة وفق سنة الوافاة وبعضهم رتبها حسب الترتيب الهجائي ومنهم من جعل لاصحاب كل اقليم تراجم خاصة بهم[١٠٤].

وقد صنف في مجال التاريخ والتراجم من بيت بنو سرور المقادسة المحدث الكبير **عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور**(ت:٦٠٠هـ/١٢٠٣م)، الذي يعد من ابرز واشهر علماء المقادسة في علم الحديث، فقد صرف اهتمامة لعلوم الحديث وتراجم الرجال والسيرة، فأما السير النبوية فقد صنف الحافظ عبدالغني عده مصنفات منها (وفاة النبيﷺ)، كما تطرق للسيرة النبوية بمصنف اسماه (سيرة النبيﷺ)[١٠٥] او ما يعرف بـ(الدرة المضيئة في السيرة النبوية) والتي تقع في جزء كبير، قسمه الى قسمان الاول ذكر فيه جملة مختصرة من أحوال النبي محمدﷺ، وما يتعلق منها بشمائلة وصفته الخلقية والخلقية وغيرها، أما القسم الثاني فأفرده لسيرة الصحابة العشرة المبشرين بالجنة، فتحدث بإيجاز عن نسب كل واحد منهم، وإسلامه، وأعماله وفضائله، وذريته، ووفاته[١٠٦].

كما صنف الحافظ عبدالغني في فضائل المدن منها (٤) اجزاء في (فضائل مكة)[١٠٧] شأنه شأن العديد من العلماء والمحدثين الذين تناولوا فضائل المدن الاسلامية.

اما مصنفات الحافظ عبدالغني في التراجم فيعد مصنفه(الكمال في معرفة الرجال)، من اشهر ما صنف في طبقات الرجال حيث ترجم فيه لرجال الامام(البخاري ومسلم)، وله في التراجم والمناقب الصحابة والتابعين وكبار الائمة عدة مصنفات منها (ابو العاص بن الربيع)، وهذا المصنف عبارة عن رسالة صغيرة للحافظ عبدالغني تناول فيها زواج زينب بنت رسول الله ﷺ، ساق منها عدة روايات في هذا الخصوص، وله كتاب في (مناقب الصحابه) وله ايضاًمصنف في (فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه)[١٠٨]، وكتاب(سيرة عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه) وكتاب اخر في ثلاثة اجزاء تناول فيها(محنة الامام احمد) وجميعها تدور حول التراجم والسير[١٠٩].

ومن الفرع النابلسي لبيت بنو سرور صنف **محمد بن عبدالقادر النابلسي** (ت:٧٩٧هـ/١٣٩٤م)، (مختصر طبقات الحنابلة)[١١٠]، للقاضي ابي الحسين ابن ابي يعلى الفراء البغدادي (ت:٥٢٦هـ/١١٣١م) ، وهو من أقدم كتب الطبقات عند الحنابلة وقد تناول فيه طبقات كبار المحدثين وتراجم العلماء والشيوخ من الذين ينتمون للمذهب الحنبلي، إذ ترجم فيه للإمام احمد، وأتباعه من بعده، حسب طبقاتهم إلى سنة (٥١٣هـ/١١١٩م)، وقد أورد فيه مادة تاريخية غزيرة عن المتبعين للمذهب الحنبلي؛ وألحق به نصوصاً ورسائل، لها أهمية بالغة في التراث العلمي الحنبلي[١١١].

خامساً– النتاج الفكري لبنو سرور المقادسة في اللغة والنحو والأدب

ازدهرت الدراسات النحوية والادبية في بلاد الشام وظهر خلالها علماء كبار اثروا بدراساتهم علوم اللغة العربية، كما ساعد على ازدهارها ما كانت تعيشه بلاد الشام من نشاط عام في الحركة العلمية، فضلا عن عناية سلاطين الدولة الايوبية وبعدها المملوكية بعلوم اللغة العربية[١١٢].

وعلى الرغم من ان اغلب علماء المقادسة هم من المحدثين والفقهاء الا ان ذلك لم يمنعهم من التصنيف في اللغة والادب وذلك لارتباط علومهم الدينية بعلوم اللغة والادب، فتنوعت مصنفاتهم بين الشروح وبيان الغرائب النحوية ونظم مصنفاتهم الفقهية والحديثة شعراً لتسهيل حفظها.

فقد صنف منهم الحافظ **عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور**(ت:٦٠٠هـ/١٢٠٣م) جزءاً في(احاديث الشعر)، ذكر فيه أكثر من (٤٠) حديثاً في باب الشعر[١١٣]. وذلك لتوجيه اغراضه وموضوعاته في تلك الفترة.

اما **علاء الدين علي بن محمد الجعفري النابلسي** (ت:٨١٨هـ/١٤١٥م)، فكان له شعر جيداً وهو اشهر من صنف في الادب من بيت بنو سرور فكان له مصنفان في الادب الاول سماه (رشف الدام)، حيث تناول فيه وصف الحمام في ابيات شعرية نظمها منها قوله:–

((عجبت لأصوات الحمائم إذ غدتْ ... غناء لمسرور ونوحا لمحزون

وندبا لمفقود وشجوا لعاشق ..... وشوقا لمشتاق وتنهيد مفتون))

اما المصنف الثاني لعلاء الدين الجعفري فهو يقع في نصف مجلد أسماه (كشف القناع)، تناول فيه فيما جمعه وقف عليه من المنظومات الشعرية الّتي تصف الفراق وحال المحبين ومما نظمه في هذا المجال قصيدة مطلعها(١١٤).

((إنْسان عيْني بالمدامع يرعف ... وأظنها كبدي تذوب فتنزف
والْقلب في جمر الغضا متقلب ... إذ هددوه بالفراق وأرجفوا))

ولعل سبب قلة مؤلفات المقادسة في مجالات العلوم الغير دينية، يعود الى انشغالهم بالعلوم الشرعية التي تقوم عليها حياتهم كلها علماً وسلوكاً.

الخاتمة

لقد كان بيت بنو سرور المقادسة المعتنقون للمذهب الحنبلي ظاهرة تستحق الوقوف عندها والبحث في طياتها خاصة وأنها شغلت فترة ليست يسيرة في تاريخنا الإسلامي وتركوا فيه اثرهم الواضح ومن خلال بحثي عنها خرجت فيها بمجموعة من النتائج أبرزها:-

١- بينت الدراسة الوظائف الدينية والعلمية التي تقلدها أبناء بيت بنو سرور مما خدموا المجتمع الذي عاشوا فيه، أذ قدموا لنظام الحكم المملوكي إعداد كثيرة من رجال لقضاء والافتاء والتدريس واصحاب الوظائف الدينية، حيث اظهرت الدراسة أهمية منصب القضاء في العصر المملوكي، وقد تولى كثير من أبنائهم منصب القضاء على المذهب الحنبلي الذي ينتمون اليه، بلغ عددهم (١٤) قاضياً ونائباً عنه، اما في مجال التدريس والامامة والخطابة فأن علماء المقادسة كانوا كثر في هذا المجال كما تبين ذلك من خلال الملاحق المرفقة في اخر البحث.

٢- كما دلت الدراسة الى ان الكثير من أفراد البيت المقدسي تولوا مختلف الوظائف الدينية، بحيث تكون الوظيفة أشبه بالموقوفة عليهم، يتوارثونها الأبناء عن الاباء، مثال ذلك بقاء وظيفة الامامة في محراب الحنابلة بيد ابناء بيت بنو سرور مدة طويلة من الزمن.

٣- بدراسة النتاج الفكري لبيت بنو سرور، نجد انهم تركوا تراثاً واسعاً من المؤلفات في الفقه الحنبلي، وكتب الحديث وعلوم القرآن واللغة والتاريخ والتراجم، كما أوضحت الدراسة ثمرة التكوين الفكري لأبناء بنو سرور في النتاج الفكري الضخم الذي حققوه في كافة مجالات العلوم الشرعية والعربية والتاريخية، مع

جمعة محمد فادية حسين ابراهيم الجبوري- مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية - المجلد (٢٥) العدد (١١) ٢٠١٨ (٢٧٨-٣١٤)

كثرة مصنفاتهم الواضحة في علم الفقه والحديث الذين لاقيا الدرجة الاولى من اهتمامات علماء المقادسة بالدرس والتدريس.

٤- في مجال التاريخ فقد لاقى عناية من بعض علماء البيت المقدسي في حقل الدراسات التأريخية فعُهد اليه دراسة وتأليفاً وتجلى ذلك الاهتمام بما وصل الينا من تراجم لرجالها المؤرخين وبما صنفوا من مدونات تاريخية خاصة وعامة سواء ما طبع او ما زال مخطوطاً او مفقوداً، مثل كتابات الحافظ عبدالغني المقدسي التي دون فيها السيرة النبوية، فكانت مدوناتهم التأريخية وعاء ينتقي منه العلم والمعرفة وكانت المدونات عن تأريخ السيرة النبوية والصحابة الكرام رضي الله عنهم اجمعين انعكاساً لجانبهم الثقافي والعلمي وذلك لكونها تناولت الاحداث التاريخية على طريقة المحدثين.

٥- كشفت الدراسة عن الموسوعية التي يمتلكها رجال العلم من المقادسة، إذ اشرنا خلال البحث الى كثير من العلماء ممن يتقن اكثر من علم كالحافظ عبدالغني (ت:٦٠٠هـ) كان فقيهاً، محدثاً، مؤرخاً، مفسراً، وغيره الكثير.

٦- اثر علماء المقادسة في نشر المذهب الحنبلي، أذ ازدهر وتبلور تبلوراً دقيقاً على ايدي علمائها، فهذه كتبهم في الفقه والاصول والقواعد الفقهية واحاديث الاحكام والآداب وتراجم الفقهاء أكبر شاهد على ذلك، فكان اسهامهم الاساسي في بلورة الفقه الحنبلي من خلال مصنفاتهم في هذا المجال.

٧- صارت بلاد الشام بفضل المقادسة منذ اواسط القرن السادس معقلا ووريثاً لبغداد في حمل راية المذهب الحنبلي والعناية به وإثرائه، بالتدريس والتأليف والفتوى والشرح والتنقيح، ولعل الضعف الذي لحق هذا المذهب في بغداد في نهاية القرن السادس إنما مرده الى النهضة القوية التي أخذت تشق طريقها في دمشق على ايدي المقادسة؛ فأخذت الأنظار تتوجه إليهم وتضرب إليهم الرحلة لطلبة العلم.

الهوامش:

(١) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار، ت: عبد الله بن محمد آل حسين، ط١ – الكويت – ديوان الأشراف، ٢٠١٢، ص١٠٨؛ ابن حميد، محمد بن عبد الله بن حميد النجدي: السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة (ت: بكر أبو زيد و عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م، ج٣، ص٩٤١- ٩٤٧.

(٢) ابن رجب: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب(ت:٧٩٥هـ/١٣٩٢م)،الذيل على طبقات الحنابلة، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٥م، ج٣، ص٢؛ ابن طولون: محمد بن علي بن احمد(٩٥٣هـ/١٥٤٦م) القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، تح: محمد احمد دهمان، ط٢، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق،١٩٨٠م، ج٢، ص٣٨٩-٣٩١.

(٣) قرية جماعيل: ذكرها الجغرافيون القدماء باسم جماعيل، وهي إحدى قرى نابلس الشهيرة، وقد أشار إليها ياقوت الحموي وذكر بأنها من أعمال نابلس وتقع قرية جماعيل في الجنوب الغربي من مدينة نابلس وعلى بعد ١٦كم منها. ينظر: الحموي: عبد الله ياقوت بن عبد الله، (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، ج٢، ص١٥٩؛ الدباغ: مراد مصطفي، موسوعة بلادنا فلسطين، ط١، دار الهدي، كفر قرع، ٢٠٠٠م، ق٢، ج٢، ص٤٦٥.

(٤) نابلس: تقع في وسط فلسطين وتعتبر عاصمة الإقليم الجبلي، تبعد عن القدس شمالا(٦٩كم) وعن البحر(٤٢كم)، وهى تحريف عن الاسم اليوناني نيا بوليس شيدت نابلس غربي مدينة شكيم المدمرة على يد فاسبسيانوس في موقع قرية مابرثه في الفترة ما بين٧١-٧٢ ق.م. جونز، أرنولد جونز، مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية، ترجمة: إحسان عباس، ط١، دار الشرق، عمان، ١٩٧٧م، ص١٢.

(٥) الذهبي: محمد بن احمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢م، ج٢١، ص٤٤٣-٤٤٤؛ ابن رجب: ذيل، ج٣، ص١؛ الزبيدي: الروض، ص١٠٨.

(٦) ابن طولون: القلائد، ج١، ص٧١- ٧٢- ٧٣؛ ابن رجب: ذيل، ج٣، ص٢.

(٧) الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ت: بشار عواد معروف، ط٢، دار التاب العربي، بيروت، ١٩٩٠م، ج٤٦، ص٣٨٧- ٣٨٨؛ الزبيدي: الروض، ص١٠٩.

(٨) ابن الشطي: محمد جميل بن عمر البغدادي، مختصر طبقات الحنابلة، دراسة: فواز أحمد زمرلي، ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٦م، ص١٧٧-١٧٨؛ ابن حميد: السحب، ج٣، ص٩٤٩؛ الدباغ: بلادنا، ج٢، ص١٤٨- ١٤٩.

(٩) الزبيدي: الروض المعطار، ١٠٩.

(١٠) الجعفرية: يقال لها جعفرية دبش، قرية من كورة الغربية بمصر، والجعفرية ايضا تعرف بجعفرية الباذنجانية، قرية بمصر ايض من كورة جزيرة قوسينا، معجم البلدان، ج٢، ص١٤٤.

(١١) الظاهر بيبرس: هو الملك الظاهر ركن الدين بيبرس العلائي البندقداري الصالحي النجمي، سلطان مصر والشام ورابع سلاطين الدولة المملوكية ومؤسسها الحقيقي استمرت فترة حكمه من سنة (٦٥٩هـ/١٢٦٠م) إلى سنة (٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، خاض فيها العديد من المعارك ضد الفرنج والتتار. المقريزي: تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر،(ت:٨٤٥ هـ/١٤٤١ م). السلوك لمعرفة دول الملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م،ج١، ص٥٢٠.

(١٢) القلقشندي: أحمد بن علي ، (ت:٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، د.ط، المؤسسة المصرية، القاهرة، ١٩٦٣م، ج٤، ص٣٦؛ شبارو: عصام محمد، قاضي القضاة في الإسلام، ط٢، دار النهضة العربية، ١٩٩٢م، ص٤٤.

(١٣) ابن واصل: جمال الدين محمد بن سالم (٦٩٧هـ/١٢٩٧م)، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تح: جمال الدين الشيال، د.ط، مطبعة جامعه فؤاد الاول، القاهرة، ١٩٥٣م، ج١، ص١٩٨.

(١٤) أيدغدي بن عبد الله، الأمير جمال الدين العزيزي (ت: ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م)، كان من أكابر الأمراء، وكان متواضعًا كريمًا وقورًا معظمًا في الدولة. ابن كثير: أبو الفداء سماعيل بن عمر بن كثير القرشي،(ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، د.ط، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٩٠م، ج١٣، ص٢٤٨.

(١٥) المقريزي: السلوك، ج٢، ص٢٨.

(١٦) ابن كثير: البداية، ج١٣، ص٢٤٥؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص٣٥.

(١٧) الذهبي: تاريخ، ج٥٠، ص٢٤٠؛ الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط، ط١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٠م، ج٢، ص١٠.

(١٨) البرزالي: القاسم بن محمد بن يوسف(ت:٧٣٩هـ/١٣٣٨م). المقتفي على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي، تح: عمر عبدالسلام تدمري، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٦م، ج١، ص٣٩٣؛ اليونيني: موسى بن محمد، (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، ذيل مرآة الزمان، ط٢، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٢م، ج٣، ص٢٨٠.

(١٩) الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، تح: علي أبو زيد واخرون، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٨م، ج٢، ص٤٣٦؛ النعيمي: عبد القادر بن محمد،(ت ٩٧٨هـ/١٥٧٠م)، الدارس في تاريخ المدارس، تح: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م، ج٢، ص٢٩.

(٢٠) الناصر قلاوون: هو السلطان ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون ، تولى السلطنة المملوكية في سنة (٦٩٣هـ/ ١٢٩٤م)، ابن تغري بردي: جمال الدين يوسف ابو المحاسن (ت:٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د.ط، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٣م، ج٨، ص٤١..

(٢١) الذهبي: سير ، ج١٧، ص٤٤١؛ ابن طولون: قضاة دمشق الثغر البسام في ذكر من ولى قضاة الشام، تح: صالح المنجد، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٥٦م، ص٢٧٧.

(٢٢) الصفدي: الوافي، ج١٧، ص٧١؛ النعيمي: الدارس، ج٢، ص٣١.

(٢٣) ابن مسلم الحنبلي: هو شمس الدين محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الصالحي، ولد سنة(٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م)، اشتغل وحصل وسمع الكثير، ولما مات التقي سليمان ولي قضاء الحنابلة. ابن كثير: البداية، ج١٤، ص١٢٦؛ ابن العماد: عبدالحي بن احمد بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط٢، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩م، ج٦، ص٧٣.

(٢٤) ابن حجر: أحمد بن علي بن محمد (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تح: محمد عبد المعيد ضان، ط٢، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، (الهند، ١٩٧٢م، ج٣، ص٢٩-٣٠؛ ابن طولون: قضاة دمشق، ص٢٨٠.

(٢٥) ابن كثير: البداية، ج١٤، ص١٥٢-١٥٣؛ ابن رجب: الذيل، ج٥، ص٣٤.

(٢٦) ابن الجزري: شمس الدين، أبي عبد الله محمد بن إبراهيم، (ت:٧٣٨هـ/١٣٣٧م)، تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، المعروف بتاريخ ابن الجزري، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٨م، ج٢، ص٥٥٥.

(٢٧) الصفدي: أعيان العصر، ج٢، ص٦٧٤-٦٧٥؛ الذهبي: معجم الشيوخ، تح: محمد الهيلة، ط١، مكتبة الصديق، الطائف، ١٩٨٨م، ج١، ص٣٢٠-٣٢١.

(٢٨) ابن رافع: تقي الدين محمد السلامي، (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، الوفيات، تح: صالح مهدي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م، ج١، ص٤٥٩. ابن قاضي شهبه: ابن قاضي شهبة: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر(ت٨٥١هـ/١٤٤٧م). تاريخ ابن قاضي شهبة، تح: عدنان درويش، د.ط، د.مط، دمشق، ١٩٩٤م، ج١، ص٣٨٤.

(٢٩) ابن حجر: إنباء الغمر بأبناء العمر، تح: حسن حبشي، د.ط، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٩٦٩م، ج١، ص٢٢٥؛ ابن العماد: شذرات، ج٦، ص٣٢٨.

(٣٠) ابن تغري: النجوم، ج١٢، ص١٢٥؛ ابن حميد: السحب، ج٢، ص٥٧٥.

(٣١) تاريخ ابن قاضي شهبه، ج٣، ص٤٠٣.

(٣٢) شبارو: قاضي القضاة، ص٥٧.

(٣٣) الظاهر برقوق: هو السلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق بن أنص، أخذ من بلاد الجركس وبيع ببلاد الروم فجلبة فخر الدين عثمان الى القاهرة واشتراه الأمير الكبير يلبغا الناصري وأعتقه وجعله من جملة مماليكه. المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، ط٢، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٧م، ج٢، ص٢٤١.

(٣٤) المقريزي: السلوك، ج٢، ص٣١.

(٣٥) العليمي: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي،(ت:٩٢٧هـ/١٥٢٠م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ج١ تح: عدنان يونس، ج٢ تح: محمود الكعابنة، ط١، مكتبة دنيس، عمان، ١٩٩٩م، ج٢، ص٣٨٤.

(٣٦) السخاوي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي(ت:٩٠٢هـ/١٤٩٦م). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ط١، دار جيل، بيروت، ١٩٩٢م، ج٥، ص٢٧٩؛ الدباغ: بلادنا، ج٢، ص١٤٠.

(٣٧) العليمي: المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، تح: عبد القادر الارناؤوط واخرون، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م، ج٥، ص٢٢١.

(٣٨) ابن العماد: شذرات، ج٧، ص٢٤٥.

(٣٩) السخاوي: الضوء اللامع، ج٨، ص٦٩؛ ابن حميد: السحب، ج٣، ص٩٤٨.

(٤٠) ابن العماد: شذرات، ج٧، ص٣٣٣؛ الدباغ: بلادنا، ج٢، ص١٤١.

(٤١) شمس الدين العليمي: هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد العمري، قاض خطيب، محدث فقيه حنبلي، وولي قضاء الرملة، ثم قضاء القدس سنة(٨٤١هـ/ ١٤٣٧م) وأعيد إلى الرملة في آخر عمره، فتوفي فيها. ابن العماد: شذرات، ج٧، ص٣١٦.

(٤٢) العليمي: الانس الجليل، ج٢، ص٣٨٦-٣٩١.

(٤٣) العليمي: المنهج، ج٥، ص٢٧٧؛ ابن حميد: السحب، ج٣، ص٩٤٨؛ ابن الشطي: مختصر، ص٧٥.

(٤٤) الرملة: مدينة عظيمة في فلسطين، يحتاج الى خيراتها ولا تحتاج الى غيرها، كانت رباطاً للمسلمين، وقد نسب اليها قوم من اهل العلم. الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٦٩.

(٤٥) السخاوي: الضوء اللامع، ج٨، ص٦٩؛ العليمي: المنهج، ج٥، ص٢٧٧.

(٤٦) العليمي: المنهج، ج٥، ص٢٩٩.

(٤٧) ابن الشطي: مختصر، ص٧٦؛ الدباغ: بلادنا، ج٢، ص١٤٢.

(٤٨) العليمي: الانس الجليل، ج٢، ص٣٩٢؛ ابن العماد: شذرات، ج٧، ص٣٤٨؛ ابن حميد: السحب، ج٣، ص١٠٥٨؛ الدباغ: بلادنا، ج٢، ص١٤٢.

(٤٩) الضوء اللامع، ج٩، ص١١٠.

(٥٠) العليمي: المنهج، ج٥، ص٢٨٩؛ الدباغ: بلادنا، ج٢، ص١٤١.

(٥١) السخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص١٥٠.

(٥٢) الذهبي: سير، ج٢١، ص٣٥٠-٤٥٣.

(٥٣) الذهبي: سير، ج٢٢، ص٤٢-٤٤؛ ابن رجب: ذيل، ج٣، ص١٩٢.

(٥٤) ابن طولون: القلائد، ج٢، ص٣٣٦.

(٥٥) أبو شامة: عبد الرحمن بن اسماعيل (ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م)، تراجم رجال القرنيين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، ط ٢، دار الجيل، (بيروت، ١٩٧٤م، ص١٠٤؛ ابن رجب: ذيل، ج٣، ص٢٠١.

(٥٦) ابن رجب: الذيل، ج٣، ص٥٠٤؛ ابن طولون: القلائد، ج٢، ص٤٧٧.

(٥٧) اليونيني: ذيل مرآة الزمان، ج٢، ص١٢٨؛ ابن طولون: القلائد، ج٢، ص٤٧١.

(٥٨) الذهبي: تاريخ، ج٤٩، ص٧٧؛ ابن العماد: شذرات، ج٦، ص٣٠٦.

(٥٩) العليمي: المنهج الاحمد، ج٤، ص٣٥٤.

(٦٠) المدرسة الصاحبية: بنتها الصاحبة ربيعة خاتون(ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م) ، واوقفتها على الحنابلة وهي تقع بالصالحية بسفح جبل قاسيون، النعيمي: الدارس، ج٢، ص٦٢.

(٦١) ابن كثير: البداية، ج١٤، ص٥٠؛ ابن رجب: الذيل، ج٤، ص٣٧٧.

(٦٢) النعيمي: الدارس، ج٢، ص٨٦-٩١.

(٦٣) الذهبي: معجم الشيوخ، ج١، ص٣٢٠-٣٢١ ؛ ابن حجر: الدرر، ج٢، ص٢٥٥.

(٦٤) ابن رافع: الوفيات، ج١، ص٤٥٩.

(٦٥) المنذري: زكي الدين أبو محمد عبد العظيم(ت: ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م). التكملة لوفيات النقلة، تح: بشار عواد معروف، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤م، ج٣، ص٥٦٤.

(٦٦) ابو شامة: الذيل، ص١٧٦؛ ابن رجب: الذيل، ج٣، ص٥٠٤.

(٦٧) ابن مفلح: إبراهيم بن محمد بن مفلح (ت:٨٨٤هـ/١٤٧٩م). المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض،١٩٩٠م، ج١، ص١٠٠.

(٦٨) ابن رجب: ذيل، ج٥، ص٧٠؛ ابن الجزري: تاريخ، ج٣، ص٩٦٧.

(٦٩) ابن رافع: الوفيات، ج١، ص٤٥٩؛ ابن قاضي شهبه: تاريخ، ج١، ص٣٨٤.

(٧٠) ابن طولون: القلائد، ج٢، ص٤٢٢-٤٢٨.

(٧١) حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله،(ت١٠٦٧هـ/١٦٥٦م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، بيروت،١٩٩٤م، ج٢، ص١٣١٧ .

(٧٢) حاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص٤٢٧.

(٧٣) ابن العماد: شذرات، ج٦، ص٣٤٩. الفنيسان: سعود بن عبد الله، آثار الحنابلة في علوم القرآن، ط١، د.مط، لا.م، ١٩٨٨م، ص١٤٨.

(٧٤) الذهبي: سير، ج٢٢، ص٤٨.

(٧٥) عبد اللطيف: عبد الوهاب، المختصر في علم رجال الأثر، ط ٨، دار الكتب الحديثة، مصر، ١٩٦٦، ص٥.

(٧٦) التهانوي: محمد علي، كشاف اصطلاحات الفنون، تح: لطفي عبد البديع، دار الكتاب العربي، مصر، ١٩٦٩،ج٢ ص١٨.

(٧٧) ناعسة: حسني، الكتابة النفيسة في مشرق الدولة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٨، ص٢٨ .

(٧٨) أبو شهبه: محمد بن محمد، أعلام المحدثين، مطابع دار الكتاب العربي، مصر، ١٩٦٣،ص٢٠.

(٧٩) المسند: من يروي الحديث بسنده سواء كان عنده علم به او ليس له الا مجرد الرواية .

(٨٠) المحدث: من يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية، يعرف الاسانيد وعللها واسماء الرجال ويحفظ كثيراً من المتون .

(٨١) الحافظ: هو ارفع درجة من المحدث ، بحيث يكون ما يعرفه في كل طبقة اكثر مما يجهله ويحيط بما اجمع عليه العلماء وما اختلفوا عليه. ينظر: السيوطي: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف، القاهرة، ط٢، دار الكتب الحديثة، ١٩٦٦، جـ١، ص٤٣. الطحان: محمود احمد، تيسير مصطلح الحديث، ط٩، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٩٦م، ص١٧.

(٨٢) سبط الجوزي: شمس الدين بن المظفر يوسف(٦٥٤هـ/١٢٥٦م). مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط١، دار الرسالة العالمية، دمشق، ٢٠١٣م، ج٢٢، ص١٤١.

(٨٣) الذهبي: سير، ج٢١، ص٤٤٧.

(٨٤) المزي: جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (ت:٧٤٢هـ/١٣٤١م).تهذيب التهذيب، ط١، دائرة المعارف النظامية– الهند، ١٩٠٧م، ج١، ص٢.

(٨٥) ابن كثير: البداية، ج١٣، ص٣٩.

(٨٦) ابن رجب: الذيل، ج٣، ص٢٥. ابن طولون: القلائد، ج٢، ص٤٤١.

(٨٧) الذهبي: سير، ج٢١، ص٤٤٦. كحالة: معجم، ج٥، ص٢٧٥.

(٨٨) الصفدي: الوافي، ج١٩، ص٢٢. البغدادي: إسماعيل باشا(ت:١٣٣٩هـ/١٩٢٠م). هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د.ط، مؤسسة التاريخ العربي، لا.م،١٩٥١م، ج١، ص٥٨٩.

(٨٩) ابن رجب: الذيل، ج٣، ص١٩٢.

(٩٠) المنذري: التكملة ، ج٣، ص٣١٩. الطريقي: معجم، ج٣، ص١١٧.

(٩١) خلاف: عبد الوهاب، علم اصول الفقه وخلاصة التشريع الاسلامي، ط٣، مطبعة نصر، القاهرة، ١٩٤٧م، ص٧.

(٩٢) الذهبي: سير، ج٢١، ص٤٤٨.

(٩٣) الذيل على طبقات الحنابلة، ج٣، ص٢٥.

(٩٤) الذهبي: سير، ج٢١، ص٤٤٨. ابن رجب: الذيل، ج٣، ص٢٦.

(٩٥) حاجي خليفة: كشف الظنون، ج٢، ص١١٦٤؛ الاوزبكي: يوسف بن مروان، تاريخ المذهب الحنبلي في فلسطين، ط١، الدار الاثرية، عمان، ٢٠١٠م، ص١٩٣-١٩٤.

(٩٦) البداية والنهاية، ج١٣، ص٧٧.

(٩٧) الذهبي: سير، ج٢٢، ص٤٨. العليمي: المنهج، ج٤، ١٢٠. كحالة: عمر رضى، معجم المؤلفين، د.ط، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، د.ت، ج١، ص٥٧.

(٩٨) التركي: عبد الله بن عبد المحسن التركي، المذهب الحنبلي دراسة في تاريخه وسماته، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٢م، ج٢، ص٢٥٥. الاوزبكي: تاريخ، ص٢٤٠.

(٩٩) ابن رجب: الذيل، ج٤، ص٢٩١. الطريقي: عبد الله بن محمد بن أحمد، معجم مصنفات الحنابلة من وفيات(٢٤١/١٤٢٠هـ). ط١، د. مط، الرياض، ٢٠٠١م، ج٣، ص٢٨٢.

(١٠٠) العليمي: المنهج، ج٥، ص١٧٣. كحالة: معجم، ج١٠، ص١٨٢.

(١٠١) ابن العماد: شذرات، ج٦، ص٣٤٩. ابو زيد: بكر بن عبد الله، المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد، ط١، دار العاصمة، مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي، جدة، ١٩٩٦م، ج٢، ص٩٩٣.

(١٠٢) المنهج الاحمد، ج٥، ص٢٢٠.

(١٠٣) الذهبي: السير، ج٢١، ص٤٤٧. ابن رجب: الذيل، ج٥، ص١١٩.

(١٠٤) الصفدي: الوافي، ج١٩، ص٢٢. السيوطي: طبقات، ص٥٠٧.

(١٠٥) الذهبي: السير، ج٢١، ص٤٤٧. ابن رجب: الذيل، ج٣، ص٢٦.

(١٠٦) عبدالغني المقدسي: مختصر سيرة النبي وسيرة أصحابه العشرة، تح: خالد بن عبد الرحمن بن حمد الشايع، ط١، مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، السعودية، ٢٠١٢م، ص٦.

(١٠٧) الذهبي: السير، ج٢١، ص٤٤٧.

(١٠٨) المنجد: المنجد: صلاح الدين، معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة، ط١، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٧٨م، ص٦٨-٦٩. وتوجد منها نسخ بخط المؤلف بالمكتبة الظاهرية.

(١٠٩) الصفدي: الوافي، ج١٩، ص٢٢. العليمي: المنهج، ج٤، ص٥٩.

(١١٠) العليمي: المنهج، ج٥، ص١٧٣. كحالة: معجم، ج١٠، ص١٨٢.

(١١١) ابي يعلى الفراء: ابي الحسين ابن ابي يعلى الفراء البغدادي (ت:٥٢٦هـ/١١٣١م). مختصر طبقات الحنابلة، تح: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، مصر،١٩٦٢، ج٢، ص١٩-١٢٨-١٨٤-٢١١.

(١١٢) الذهبي: تاريخ، ج٤١، ص٢١٦. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٦، ص٢٣٧.

(١١٣) طبع الكتاب بتحقيق إحسان عبد المنان الجبالي، المكتب الاسلامي، ط١، ١٩٨٩م.

(١١٤) السخاوي: الضوء اللامع،ج٥، ص٢٧٩-٢٨٠. ابن حميد: السحب، ج٢، ص٧٥٤. كحاله: معجم، ج٧، ص١٧٦.

المصـــــــادر والمراجع:

أولاً- المصادر

- البرزالي: القاسم بن محمد بن يوسف(ت:٧٣٩هـ/١٣٣٨م).

١. المقتفي على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، ط١، المكتبة العصرية، (بيروت، ٢٠٠٦م).

- البغدادي: إسماعيل باشا(ت:١٣٣٩هـ/١٩٢٠م).

٢. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د.ط، مؤسسة التاريخ العربي، (لا.م،١٩٥١م).

- ابن تغري بردي: جمال الدين يوسف ابو المحاسن (ت:٨٧٤هـ/١٤٦٩م).

٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د.ط، دار الكتب، (القاهرة، ١٩٦٣م).

- ابن الجزري: شمس الدين، أبي عبد الله محمد بن إبراهيم، (ت:٧٣٨هـ/١٣٣٧م).

٤. تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، المعروف بتاريخ ابن الجزري، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، المكتبة العصرية، (بيروت، ١٩٩٨م).

- حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله،(ت:١٠٦٧هـ/١٦٥٦م).

٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، د.ط، دار الفكر، (بيروت،١٩٩٤م).

- ابن حجر: أحمد بن علي بن محمد (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

٦. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط٢، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، (الهند، ١٩٧٢م).

٧. إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، د.ط، لجنة إحياء التراث الإسلامي، (مصر، ١٩٦٩م).

- الحموي: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله، (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٨. معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٥م).

- ابن حميد: محمد بن عبد الله بن حميد النجدي(ت:١٢٩٥هـ/١٨٧٨م).

٩. السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق: بكر أبو زيد وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، مؤسسة الرسالة، (الرياض، ١٩٩٦م).

- الذهبي: محمد بن احمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

١٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، ط٢، دار التاب العربي، (بيروت، ١٩٩٠م).

١١. سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، د.ط، مؤسسة الرسالة، (بيروت،١٩٨٢م).

١٢. معجم الشيوخ، تحقيق: محمد الهيلة، ط١، مكتبة الصديق، (الطائف، ١٩٨٨م).

- ابن رافع: تقي الدين محمد السلامي، (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م).

١٣. الوفيات، تحقيق: صالح مهدي، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٢م).

- ابن رجب: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي(ت:٧٩٥هـ/١٣٩٢م).

١٤. الذيل على طبقات الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، مكتبة العبيكان، (الرياض، ٢٠٠٥م).

- الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني(ت:١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).

١٥. الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار، تحقيق: عبد الله بن محمد آل حسين، ط١، ديوان الأشراف، (الكويت، ٢٠١٢م).

- سبط الجوزي: شمس الدين بن المظفر يوسف(٦٥٤هـ/١٢٥٦م).

١٦. مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط١، دار الرسالة العالمية، (دمشق، ٢٠١٣م).

- السخاوي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي(ت:٩٠٢هـ/١٤٩٦م).

١٧. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ط١، دار جيل، (بيروت، ١٩٩٢م).

– السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ/١٥٠٥م).

١٨. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢، دار الكتب الحديثة، (القاهرة ، ١٩٦٦م).

– ابو شامة: عبد الرحمن بن اسماعيل (ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م).

١٩. تراجم رجال القرنيين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، ط ٢، دار الجيل، (بيروت، ١٩٧٤م).

– الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

٢٠. أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد واخرون، ط١، دار الفكر المعاصر، (بيروت، ١٩٩٨م).

٢١. الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، ط١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٠م).

– ابن طولون: محمد بن علي بن احمد(٩٥٣هـ/١٥٤٦م).

٢٢. قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام). تحقيق: صالح المنجد، د.ط، مطبعة الترقي، (دمشق، ١٩٥٦م).

٢٣. القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، تحقيق: محمد احمد دهمان، ط٢، مطبوعات مجمع اللغة العربية، (دمشق،١٩٨٠م).

– عبدالغني المقدسي: عبد الغني بن عبدالواحد المقدسي(ت٦٠٠هـ/١٢٠٣م).

٢٤. مختصر سيرة النبي وسيرة أصحابه العشرة، تحقيق: خالد بن عبد الرحمن بن حمد الشايع، ط١، مؤسسة الراجحي الخيرية، (السعودية، ٢٠١٢م).

– العليمي: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي،(ت:٩٢٧هـ/١٥٢٠م).

٢٥. الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ج١ تحقيق: عدنان يونس، ج٢ تحقيق: محمود الكعابنة، ط١، مكتبة دنيس، (عمان، ١٩٩٩م).

٢٦. المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط واخرون، ط١، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٧م).

– ابن العماد: شهاب الدين عبد الحي بن أحمد الحنبلي،(ت:١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).

٢٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط٢، دار المسيرة، (بيروت، ١٩٧٩م).

– ابن قاضي شهبة: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر(ت٨٥١هـ/١٤٤٧م).

٢٨. تاريخ ابن قاضي شهبة، تحقيق: عدنان درويش، د.ط، د.مط، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، (دمشق، ١٩٩٤م).

– القلقشندي: أحمد بن علي ، (ت:٨٢١هـ/١٤١٨م).

٢٩. صبح الأعشى في صناعة الإنشا، د.ط، المؤسسة المصرية، (القاهرة،١٩٦٣م).

– ابن كثير: أبو الفداء سماعيل بن عمر بن كثير القرشي،(ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م).

٣٠. البداية والنهاية، د.ط، مكتبة المعارف، (بيروت، ١٩٩٠م).

– المزي: جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (ت:٧٤٢هـ/١٣٤١م).

٣١. تهذيب التهذيب، ط١، دائرة المعارف النظامية، (الهند، ١٩٠٧م).

– ابن مفلح: إبراهيم بن محمد بن مفلح (ت:٨٨٤هـ/١٤٧٩م).

٣٢. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، (الرياض،١٩٩٠م).

– المقريزي: تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر،(ت:٨٤٥ هـ/١٤٤١ م).

٣٣. السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٧م).

٣٤. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، ط٢، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ١٩٨٧م).

– المنذري: زكي الدين أبو محمد عبد العظيم(ت: ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م).

٣٥. التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، ط٣، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٤م).

– النعيمي: عبد القادر بن محمد،(ت ٩٧٨هـ/١٥٧٠م).

٣٦. الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٠م).

– ابن واصل: جمال الدين محمد بن سالم (٦٩٧هـ/١٢٩٧م).

٣٧. مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، د.ط، مطبعة جامعه فؤاد الاول، (القاهرة، ١٩٥٣م).

– ابي يعلى الفراء: ابي الحسين ابن ابي يعلى الفراء البغدادي (ت:٥٢٦هـ/١١٣١م).

٣٨. مختصر طبقات الحنابلة، تحقيق: محمد حامد الفقي، د.ط، مطبعة السنة المحمدية، (مصر،١٩٦٢م).

– اليونيني: موسى بن محمد، (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م).

٣٩. ذيل مرآة الزمان، ط٢، دار الكتاب الإسلامي، (القاهرة، ١٩٩٢م).

ثانياً– المراجع العربية الحديثة والمعربة

– الاوزبكي: يوسف بن مروان.

١. تاريخ المذهب الحنبلي في فلسطين، ط١، الدار الاثرية، (عمان، ٢٠١٠م).

– ابن بدران: عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن بدران

٢. منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، تحقيق: زهير الشاويش، ط٢، المكتب الإسلامي، (بيروت، ١٩٨٥م).

– التركي: عبد الله بن عبد المحسن التركي.

٣. المذهب الحنبلي دراسة في تاريخه وسماته، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ٢٠٠٢م).

– التهانوي: محمد علي.

٤. كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق: لطفي عبد البديع، د.ط، دار الكتاب العربي، (مصر، ١٩٦٩م).

– جونز، أرنولد جونز.

٥. مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية، ترجمة: إحسان عباس، ط١، دار الشرق، (عمان، ١٩٧٧م).

– خلاف: عبد الوهاب.

٦. علم اصول الفقه وخلاصة التشريع الاسلامي، ط٣، مطبعة نصر، (القاهرة، ١٩٤٧م).

– الدباغ: مراد مصطفي.

٧. موسوعة بلادنا فلسطين، ط١، دار الهدي، (كفر قرع، ٢٠٠٠م).

٨. المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد، ط١، دار العاصمة، مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي، (جدة، ١٩٩٦م).

– شبارو: عصام محمد.

٩. قاضي القضاة في الإسلام، ط٢، دار النهضة العربية، (بيروت، ١٩٩٢م).

– ابن الشطي: محمد جميل بن عمر البغدادي.

١٠. مختصر طبقات الحنابلة، دراسة: فواز أحمد زمرلي، ط ١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٨٦م).

– أبو شهبه: محمد بن محمد.

١١. أعلام المحدثين، د.ط، مطابع دار الكتاب العربي، (مصر، ١٩٦٣م).

– الطحان: محمود احمد.

١٢. تيسير مصطلح الحديث، ط٩، مكتبة المعارف، (الرياض، ١٩٩٦م).

– الطريقي: عبد الله بن محمد بن أحمد.

١٣. معجم مصنفات الحنابلة من وفيات(٢٤١/١٤٢٠هـ). ط١، د. مط، (الرياض، ٢٠٠١م).

– عبد اللطيف: عبد الوهاب.

١٤. المختصر في علم رجال الأثر، ط ٨، دار الكتب الحديثة، (مصر، ١٩٦٦م).

– الفنيسان: سعود بن عبد الله.

١٥. آثار الحنابلة في علوم القرآن، ط١، د.مط، (لا.م، ١٩٨٨م).

– كحالة: عمر رضا.

١٦. معجم المؤلفين، د.ط، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت، د.ت).

– المنجد: صلاح الدين.

١٧. معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة، ط١، دار الكتاب الجديد، (بيروت، ١٩٧٨م).

– ناعسة: حسني.

١٨. الكتابة النفيسة في مشرق الدولة الإسلامية، د.ط، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٧٨م).

ملحق (١)

"علماء بيت بنو سرور المقادسة"

اولاً- فرع عبدالواحد بن علي بن سرور المتوفي سنة(٥٥٣ه)

ت	اسم العالم	سنة الوفاة	مجال الاختصاص	مواضع الورود
1	عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور	٦٠٠ه	مُحدث- مدرس- مفتي	سير اعلام(٤٤٣/٢١)
2	محمد بن عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور	٦١٣ه	مُحدث- مدرس	التكملة (٣٨٥/٢)
3	ابراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور	٦١٤ه	فقيه- مقرئ- مُحدث- مدرس	ذيل طبقات الحنابلة (١٩٨/٣)
4	ابراهيم بن محمد بن عبدالغني بن عبدالواحد	٦٢٣ه	مُحدث	التكملة (١٨٩/٣)
5	عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور	٦٢٩ه	مُحدث	سير اعلام(٣١٧/٢٢)
6	احمد بن محمد بن عبدالغني بن عبدالواحد بن علي	٦٤٣ه	فقيه- مُحدث	ذيل طبقات الحنابلة (٥٠٥/٣)
7	عبدالرحمن بن عبدالغني بن عبدالواحد بن علي	٦٤٣ه	مُحدث- مدرس- مفتي- امام	القلائد(٤٧٧/٢)
8	خديجة بنت ابراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور	٦٤٣ه	-	تاريخ الاسلام(١٦١/٤٧)
9	محمد بن عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد	٦٤٣ه	-	تاريخ الاسلام(٢٠٦/٤٧)
10	عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد	٦٤٣ه	-	تاريخ الاسلام(١٧٤/٤٧)
11	حسن بن عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد	٦٥٩ه	فقيه- مدرس- مفتي	الوافي(٥٨/١٢)
12	عبدالرحمن بن محمد بن عبدالغني بن عبدالواحد	٦٦١ه	مُحدث- مدرس	تاريخ الاسلام(٧٦/٤٩)
13	محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور	٦٧٦ه	قاضي- مدرس- مفتي- مُحدث	المقتفي للبرزالي (ج١/ق١/٣٩٣)
14	عبدالله بن احمد بن محمد بن عبدالغني بن عبدالواحد	٦٧٨ه	مُحدث	المقتفي للبرزالي (ج١/ق١/٤٥٠)
15	احمد بن ابراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور	٦٨٨ه	مُحدث	الوافي(١٣٨/٦)
16	محمد بن حسن بن عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد	٦٩٠ه	-	المقتفي للبرزالي (ج١/ق٢/٢٦٠)

17	احمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالغني	٦٩٤ه	مُحدث- فقيه	تاريخ الاسلام(٢١٢/٥٢)
18	خديجة بنت محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد	٦٩٥ه	مُحدثه	المقتفي للبرزالي (ج١/ق٤٤٨/٢)
19	زينب بنت محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد	القرن(٧)	مُحدثه	معجم الشيوخ(٢٥٥/١)
20	ابراهيم بن احمد بن حسن بن عبدالله بن عبدالغني	القرن(٨)	-	الدرر(٦/١)
21	حبيبة بنت احمد بن محمد بن عبدالغني بن سرور	٧٠٣ه	مُحدثه	معجم الشيوخ(٢١٨/١)
22	محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبدالواحد بن علي	٧٠٥ه	مُحدث	المقتفي للبرزالي (ج٢/ق٣٠٦/١)
23	احمد بن حسن بن عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد	٧١٠ه	فقيه- قاضي- مدرس- مفتي- امام	المنهج الاحمد(٣٨٠/٤)
24	حسن بن محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد بن علي	٧١٠ه	-	المقتفي للبرزالي (ج٢/ق٤٧٠/١)
25	عبدالغني بن محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد	٧١٠ه	قاضي- مدرس	المقتفي للبرزالي (ج٢/ق٤٧٥/١)
26	ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد	٧١١ه	مُحدث	المقتفي للبرزالي (ج٢/ق٤٥/٢)
27	احمد بن محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد بن علي	٧١٢ه	فقيه- مقرئ- مُحدث	الوافي(٢٠٨/٧)
28	عبدالله بن حسن بن عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد	٧٣٢ه	فقيه- مُحدث- قاضي- مدرس	تاريخ ابن الجزري (٥٥٤/٢)
29	عبدالله بن احمد بن الحسن بن عبدالله بن عبدالغني	٧٤٤ه	فقيه- مفتي- قاضي- مدرس- امام	وفيات ابن رافع(٤٥٩/١)
30	أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ابن عبدالواحد	٧٤٨ه	-	لحظ الألحاظ لابن فهد (ص١١٤)
31	محمد بن احمد بن الحسن بن عبدالله بن عبدالغني	٧٥٩ه	مُحدث- امام	القلائد (٤٢٨/٢)
32	الحسن بن احمد بن الحسن بن عبدالله بن عبدالغني	٧٧٣ه	فقيه- مفتي- امام	وفيات ابن رافع(٣٩١/٢)
33	عثمان بن محمد بن محمد بن الحسن بن عبدالله	٧٨٥ه	فقيه- مُحدث	انباء الغمر(٢٨٤/١)

ثانياً- فرع ال عبدالمنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور النابلسي

ت	اسم العالم	سنة الوفاة	مجال الاختصاص	مواضع الورود
1	يوسف بن عبدالمنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور	٦٣٨ه	مُحدث- فقيه- أمام	تاريخ الاسلام(٣٨٧/٤٦)
2	عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة بن سلطان	٦٥٦ه	فقيه- مُحدث	صلة التكملة(٤٠١/١)
3	احمد بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة	٦٩٧ه	فقيه- مُحدث- مدرس	الوافي(٣٢/٧)
4	ابو بكر بن احمد بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم	٦٩٩ه	فقيه- مُحدث	المنهج الاحمد(٣٥٩/٤)
5	علي بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة بن سلطان	٧٠٢ه	فقيه- مفتي	المقتفي للبرزالي (ج٢/ق١٩٥/١)
6	يعقوب بن محمد بن يوسف بن عبدالمنعم بن نعمة	٧٣٤ه	مُحدث	تاريخ ابن الجزري (٧٣٨/٣)
7	ابراهيم بن محمد بن يوسف بن عبدالمنعم بن نعمة	٧٣٥ه	مقرئ- مُحدث	تاريخ ابن الجزري (٨٠٨/٣)
8	ابراهيم بن علي بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة	٧٣٧ه	مفتي- مُحدث	تاريخ ابن الجزري (١٠٤٤/٣)
9	عبدالله بن محمد بن يوسف بن عبدالمنعم	٧٣٧ه	فقيه- مُحدث- مفتي- امام	ذيل طبقات الحنابلة (٦٩/٥)
10	احمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف بن عبدالمنعم	٧٣٨ه	-	وفيات ابن رافع(١٩٤/١)
11	محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف بن عبدالمنعم	٧٤٩ه	مُحدث	تاريخ ابن قاضي شهبة (مج٢/ج٦٤٨/١)
12	محمد بن علي بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم	٧٤٩ه	فقيه	وفيات ابن رافع (٦٦/٢)
13	شهود بنت عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن	٧٥٢ه كانت حية	مُحدثة	الدرر(٣٥٠/٢)
14	عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف	٧٥٢ه كان حياً	مُحدث	المنهج الاحمد(١٧٥/٥)
15	فاطمة بنت عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم	٧٥٢ه كانت حية	-	المنهج الاحمد(١٧٥/٥)

جمعة محمد فادية حسين ابراهيم الجبوري- مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية - المجلد (٢٥) العدد (١١) ٢٠١٨ (٢٧٨-٣١٤)

16	وسناء بنت عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم	٧٥٢ه كانت حية	-	المنهج الاحمد(١٧٥/٥)
17	محمد بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة	٧٥٣ه كان حيا	مُحدث	المنهج الاحمد(١٧٤/٥)
18	يوسف بن عبدالله بن محمد بن يوسف بن عبدالمنعم	٧٥٤ه	مُحدث- مدرس- مفتي	الدرر(٢٣٦/٦)
19	احمد بن عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن	القرن(٨)	فقيه	المنهج الاحمد(١٧٤/٥)
20	مريم بنت عبدالرحمن بن احمد بن عبدالرحمن	٧٥٨ه	مُحدثه	الدرر (١٠٧/٦)
21	ابراهيم بن عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن	٧٨٠ه كان حياً	مُحدث	الدرر(٤٢/١)
22	عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر الجعفري	٧٩٣ه	قاضي	تاريخ ابن قاضي شهبه (مج٣/ج٣/٤٠٣)
23	محمد بن عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم	٧٩٧ه	مُحدث- مفتي- مدرس	المنهج الاحمد(١٧١/٥)
24	احمد بن جعفر بن عبدالوهاب بن عبدالقادر	القرن(٩)	-	الضوء اللامع(٢٦٧/١)
25	احمد بن محمد بن عبدالقادر عثمان بن عبدالرحمن	القرن(٩)	فقيه- مُحدث- مفتي	الضوء اللامع(١٢٥/٢)
26	عبدالباسط بن محمد بن عبدالقادر	القرن(٩)	-	الضوء اللامع(٢٩/٤)
27	علي بن محمد بن ابراهيم بن العفيف الجعفري	٨١٨ه	مُحدث- قاضي	الضوء اللامع(٢٧٩/٥)
28	احمد بن محمد بن عبدالقادر شهاب الدين	٨١٩ه	قاضي	المنهج الاحمد(٢٢١/٥)
29	ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الجعفري	٨٢٤ه	مُحدث- مفتي	الضوء اللامع(١٢٥/١)
30	عبدالوهاب بن احمد بن محمد بن عبدالقادر الجعفري	٨٤٢ه	قاضي- مُحدث	شذرات (٢٤٥/٧)
31	جعفر بن عبدالوهاب بن احمد بن محمد بن عبدالقادر	٨٤٤ه	-	المنهج الاحمد(٢٢٠/٥)
32	عمر بن عبدالوهاب بن احمد بن محمد بن عبدالقادر	٨٤٦ه	قاضي	المنهج الاحمد(٢٢٠/٥)
33	عبدالقادر بن عبدالله بن العفيف	٨٧٨ه	-	شذرات(٣٢٤/٧)
34	ابراهيم بن ابراهيم بن محمد بن عبدالقادر بن محمد	بعد ٨٨٠ه	-	الضوء اللامع(٧/١)

35	محمد بن عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن عثمان	٨٨١ه	قاضي	الضوء اللامع(٦٩/٨)
36	عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر الجعفري	٨٨٤ه	فقيه- شاهد عدل	المنهج الاحمد(٢٨٩/٥)
37	احمد بن عبدالله بن الجعفري	٨٨٦ه	قاضي	المنهج الاحمد(٢٩٩/٥)
38	محمد بن محمد بن عبدالقادر الجعفري	٨٨٩ه	مُحدث- مفتي- مدرس- قاضي	الانس الجليل(٢/ ٣٩٢)
39	ابراهيم بن محمد بن عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر	القرن(٩)	قاضي	الضوء اللامع(١٥٠/١)